1948/04/15
890 F. 24/4-1548 (1)

مذكـرة رقم ٢٢ مـن وزير الخـارجيـة الأمريكـي بالنيابـة إلى المسؤول عن الـبعثة الدبلوماسية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يفيد وزير الخارجية الأمريكي بالنيابة أنه تسلم رسالة المفوضية رقم ٤٣٥ المؤرخة في ١٦ ديسمـبر (كانون الأول) ١٩٤٧م بـشأن طلب حكومة المملكة العربية السعودية تعويض أجهزة التسديد الناقصة من شحنة البنادق الآلية من عيار ٥٠,٠٠. وتفيد الرسالة أنه حـسب المعلومات الواردة من الجيـش الأمريكي فإن البنادق الآلية وملحقاتها شحنت إلى المملكة العربـية السعوديـة قبل ٢ سبتـمبر (أيلول) ١٩٤٥م ومن المستحيل التعويض عن الأجهزة ضمن برنامج الإعارة والتأجير. لذلك يطلب وزير الخارجية من المفوضية أن توضح لحكومة المملكة أنه بما أن الحرب انتهت وألـغي نظام الخدمات والإمـدادات الذي كان سائـداً في أثناء الحرب فلا يمكن تزويد حكومة المملكة بأجهزة التسديد الناقصة.

R. 3

1948/04/15
890 F. 796/4-1548 (1)

برقية سريـة رقم ٣٧١ من بينكني تك Pinckney S. Tuck السـفير الأمـريكي فـي القاهرة إلى وزير الخارجية، مؤرخة في ١٥ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يورد تك نص رسالة من رالف كارن Ralph B. Curren ملحـق شؤون الطيـران في السفارة الأمريكية في القاهرة إلى قسم شؤون الطيران في الوزارة، يقول فيـها إن مسـؤولين من شركـة الطيـران السعوديـة سيصلون إلى القاهرة للتفاوض حول شراء ٦ طائرات من شركة تـي دبليو إيه TWA مسجلة في إثيوبيا. ويطلب كارن إخطاره إن كان إعلان الرئـيس الأمريكي الصـادر في ٢٦ مارس (آذار) الذي يسري مفعوله اعتباراً مـن ١٥ أبريل يمنع هذا البيـع، أو يجعله خاضعاً لشروط خاصة فيمـا يتعلق بإصدار رخصة التصدير.

R. 9

1948/04/16
711. 90 F/4-1648 (1)

رسالة موقـعة من جورج موريس فاي George Morris Fay النائب العام الأمريكي إلى جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمـريكي عناية إيرنـست جروس Earnest A. Gross، مؤرخـة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يتناول فـاي قضية شركة والتون رايـس ميل Walten Rice Mill ضـد بروس ماثيوز W. Bruce Mathews مدير شـرطة مقاطـعة كولومبيـا، ويعرب فاي عن شكره لجروس على رسالته المؤرخة فـي ١٤ أبريل ١٩٤٨م فيما يتعلق بالقضية المذكورة. ويذكر فاي أنه

سيزود المحكمة بالمعلومات التي زوده جروس بها بشأن العلاقات الـدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية.

R. 12

1948/04/16
890 F. 0011/4-1648 (1)

تقـرير موقع مـن جون أوهانلـي John O'Hanley المخبـر الخاص في قـسم الأمـن والتحقيقات التابع لوزارة الخارجية ومقره في نيويورك إلى كلارك R. D. Clark المخبر الخاص المكلف بشؤون القسم، مؤرخ في ١٦ أبريل (نيسـان) ١٩٤٨م ومضمن طـي رسالة من كلارك إلى فـيتش T. F. Fitch رئيـس قسم الأمن والتحقيقات في الوزارة في واشنطن، مؤرخة في ١٩ أبريل ١٩٤٨م.

يفـيد أوهانلـي أنه كان فـي القاعدة البحـرية في لاغورديا فـيلد La Guardia Field في ١٥ أبريل ١٩٤٨م حيث أشرف على إجـراءات وصول الأمير فـيصل بن عبدالعزيز آل سعود ومرافقيه بالنسبة للصحة العامة والجوازات والجمارك. ويفيد أوهانلي أن الأمير فـيصل وأربعة مرافـقين وصلوا عصـر ذلك اليوم، وتـوجهوا إلى فـندق والدورف-أستـوريا Waldorf-Astoria في نيويورك، ومعهم ٢٢ قطعـة من العفش، ولم يحدث أي شيء غيـر عادي في أثناء قيامه بمهمته.

R. 2

1948/04/16
890 F. 014/5-148 (1)

ترجمة لمذكرة رقم ١٣/ ٩/ ٣٩/ ١١٤١ من خيرالـدين الزركلي في وزارة الخـارجية السعودية إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جـدة، مؤرخة في مـكة المـكرمـة في ٧ جـمادى الآخـرة ١٣٦٧هـ الموافق ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومضمـنة طي رسالـة سرية رقم ١٢٠ مـن تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٤٨م.

إشارة إلى رسالة تشايلدز المؤرخة في ٣ أبريل ١٩٤٨م يعلن خيرالدين الزركلي موافقة حكومته عـلى التقاط صور جوية لـلمنطقة الممتدة من الحدود الجنوبية للكويت إلى قطر، ويطلب الزركلي من تشايلـدز أن يخبره عن الموعد المرتقب لبداية عمليـات التصوير هذه لإبلاغ أمير المنطقة بها.

R. 2

1948/04/16
890 F. 6363/3-2948 (2)

رسالة من ريتشارد همفري .Richard A Humphrey رئيـس قسم بـحوث السـياسة التاريخية بالنيابة في وزارة الخارجية الأمريكية إلى باليش N. J. Balish من ولاية مريلاند، مؤرخة في ١٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يفيـد همفري أنه تـسلم رسالة بالـيش المؤرخة في ٢٩ مارس (آذار) ١٩٤٨م والتي يطلب فيها معلومات عن المصالح الأمريكية

النفطية في الجزيرة العربية. ويرفق همفري مواد مختارة قد تفيد باليش، ويذكر أن القائم على مكتبة الجامعة التي ينتمي باليش إليها قد يرشده إلى كتب ومجلات ومصادر مطبوعة أخرى تحتوي على معلومات عن الموضوع. كما يذكر أنه أحال نسخة من رسالة باليش إلى مكتب التجارة الخارجية والمحلية في وزارة التجارة الأمريكية الذي قد يستطيع تزويده بمعلومات إضافية.

R. 8

1948/04/17
711. 90 F27/4-1748 (1)

برقية سرية رقم ٧٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى تعليمات وزارة الخارجية الواردة في مذكرتها رقم ١٧ المؤرخة في ٥ أبريل ويضيف أنه أخبر يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي في أثناء وجوده في الرياض في اليومين السابقين لتاريخ الرسالة أنه سينقل إليه اقتراحات جديدة حول اتفاقية النقل الجوي جواباً على مسودته التي كان قد أرسلها إليه. ويقول تشايلدز إن ياسين أعرب عن سروره لمعرفة أن المباحثات ستستأنف. ويعرب تشايلدز عن أمله في أن يدفع المفاوضات قدماً نحو نهاية موفقة، لكنه يبين الصعوبة الناجمة عن وجود ياسين في الرياض لفترة قادمة، لأن هذا يقلل من فرص المقابلات معه. وينهي تشايلدز برقيته بإبداء استعداده لزيارة الرياض حتى يتابع المناقشات.

R. 12

1948/04/17
890 F. 00/4-1748 (3)

برقية سرية للغاية رقم ٢٠٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يفيد تشايلدز أنه توجه إلى الرياض بناءً على طلب الملك عبدالعزيز آل سعود، حيث أجرى مقابلتين مع الملك وحديثاً مطولاً مع يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي الذي عرض عليه مذكرة بريطانية سبق أن ناقشها تشايلدز مع ألن تروت Allan C. Trott السفير البريطاني في جدة، بالإضافة إلى ترجمة لجواب الملك عبدالعزيز عليها. ويتابع تشايلدز قائلاً إنه أزال التخوف الخاطئ الذي نجم عن المذكرة البريطانية التي تعبر عن رغبة بريطانيا في إقامة علاقات أفضل مع حكومة المملكة العربية السعودية من ناحية ومع العراق والأردن من ناحية أخرى، فقد فهم يوسف ياسين المذكرة على أنها تهديد بعدم الدفاع عن المملكة إذا لم توافق حكومة المملكة على عقد معاهدة مع بريطانيا مثل المعاهدتين البريطانيتين مع العراق والأردن. ويذكر

تشايلدز أنه وضح ليوسف ياسين أن بريطانيا في هذه المذكرة تبرر عرضها السابق إبرام معاهدة مع حكومة المملكة، وتورد ذلك كدليل على رغبتها في عدم التمييز ضد المملكة أو إبداء مشاعر نحوها أقل ودية مما تبديه تجاه العراق والأردن، كما أن بريطانيا بعد فشل جهودها تسأل عما إذا كان لدى الحكومة السعودية اقتراحات عن كيفية تحسين العلاقات بينها من جهة وبين العراق والأردن من جهة أخرى.

ويذكر تشايلدز أنه أبدى تحفظاً على الفقرة السادسة من رد حكومة المملكة على البريطانيين ويورد ترجمة لتلك الفقرة. وتفيد الفقرة أن الطريقة الوحيدة لطمأنة العرب هي تزويدهم بالأسلحة والمصانع الضرورية التي تجعلهم قادرين على أداء دورهم في الحرب القادمة. كما تعبر عن اعتقاد الحكومة السعودية أنه إذا ما قصرت الحكومة البريطانية مساعدتها للدول العربية على إرسال قوات بريطانية لاحتلال تلك الدول فإن هذا لا يجدي نفعاً لأنها لن تجد دولة عربية واحدة تقبل مثل هذا الإجراء. وتذكر الفقرة المترجمة أن الخطة المثالية تكمن في تقوية الدول العربية على نحو مماثل لذلك الذي اتبع في منح المساعدات لتركيا. وتوضح المذكرة أنه إذا سادت الثقة فإن العرب سيبدون الود والتعاون حتى بدون التزام رسمي.

ويضيف تشايلدز أن يوسف ياسين أكد له أهمية الفقرة الختامية في الرد السعودي التي يورد تشايلدز مقتطفا منها يبين استعداد الملك عبدالعزيز للعمل مع الدول العربية ضمن الجامعة العربية للتعاون مع بريطانيا والولايات المتحدة بشكل مبني على احترام سيادة الدول العربية وسلامة أراضيها، وعلى مساعدة الدول العربية، وفي حال اندلاع حرب ضد هذه الدول فإنها تتعاون معاً ومع بريطانيا والولايات المتحدة لوقف العدوان. وكذلك الأمر إذا تعرضت بريطانيا للعدوان.

ويذكر تشايلدز أنه أوضح الظروف التي دعت إلى مساعدة تركيا وبيّن الاختلاف بين ذلك الوضع ووضع الدول العربية، مبيناً أن الرد الدفاعي الأول سيقع على عاتق الدول المهيأة للدفاع في الوقت الحاضر، لذلك فأول مسألة بالنسبة للإجراءات الدفاعية هي تأمين تسهيلات للقوى التي يمكنها اتخاذ مثل تلك الإجراءات على الفور. وذكر أن وجود القواعد العسكرية في أراض تخضع للسيادة البريطانية والبرتغالية لا ينتقص من تلك السيادة. ويضيف تشايلدز أنه أعرب عن أمله في أن تتخذ الجامعة العربية قراراً يتماشى مع ما ورد في المذكرة البريطانية، مشيراً إلى ما أبداه الملك عبدالعزيز من استعداد للتعاون مع بريطانيا والولايات المتحدة. ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين تأثر على ما يبدو بحججه وقال إن الحكومة السعودية مستعدة للنظر في أية تعديلات على (الرد السعودي) يقترحها تشايلدز.

R. 1

1948/04/17
711. 90 F27/4-1748 (2)

رسالة سرية رقم ١٠٦ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م، ومرفق بها نسخة من رسالة تشايلدز إلى يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١٢ أبريل ١٩٤٨م ومسودة لاتفاقية النقل الجوي بين المملكة العربية السعودية والحكومة الأمريكية أعدها تشايلدز.

يذكر تشايلدز أنه تلقى تعليمات وزارة الخارجية المضمنة في مذكرتها رقم ١٧ المؤرخة في ٥ أبريل والتي تعلق فيها على رسالة المفوضية رقم ٤٤٢ المؤرخة في ٢٤ ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٧م بشأن اتفاقية النقل الجوي الثنائية مع الحكومة السعودية وتخوله باستئناف المحادثات غير الرسمية مع الحكومة السعودية حول الموضوع. ويضيف تشايلدز أن يوسف ياسين الذي جرت معه المناقشات موجود في الرياض حيث يقوم بمهمة المستشار السياسي الرئيسي للملك عبدالعزيز آل سعود في غياب فؤاد حمزة. ويفيد تشايلدز أنه بعث رسالة إلى يوسف ياسين مؤرخة في ١٢ أبريل ضمَّنها مسودة لاتفاقية مقترحة جديدة تعتمد أساساً على مسودة يوسف ياسين مع إجراء التعديلات التي اقترحتها وزارة الخارجية الأمريكية. ويتابع تشايلدز قائلاً إن من المفيد للمفوضية أن تقوم وزارة الخارجية ورالف كارن Ralph B. Curren ملحق شؤون الطيران الأمريكي في القاهرة بلفت نظر المفوضية إلى أية تفاصيل في المسودة قد تحتاج إلى تصحيح. ويعبر تشايلدز عن أمله في أن يستطيع مقابلة يوسف ياسين في الرياض ويعرف منه إمكانية الإسراع في المباحثات.

R. 12

1948/04/17
890 F. 516/4-1748 (5)

رسالة سرية رقم ١٠٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يفيد تشايلدز أن الحكومة السعودية باعت ٢٥ ألف جنيه ذهب عن طريق بنك الهندالصينية Banque de l'Indochine وقبضت ثمنها بالدولار، حيث بيع ٢٠ ألف في سويسرا و٥ آلاف في بيروت بسعر ١٣,٥ دولار للجنيه الذهب. ويؤكد تشايلدز على الطابع السري لهذه المعلومات وعلى ضرورة التكتم عليها. ويضيف تشايلدز أن المفوضية أشارت أكثر من مرة إلى نشاط بنك الهند الصينية، ويشير في هذا الصدد إلى برقية المفوضية رقم ٦٢ المؤرخة في ٧ أبريل ورسالتها رقم ٧٣ المؤرخة في ١٥ مارس (آذار) ١٩٤٨م، لكنه يؤكد أن الهدف لم يكن الطعن في ذلك النشاط. ويضيف أن ما قام به بنك الهند الصينية قد يتنافى مع موقف وزارة المالية الأمريكية أو حتى صندوق النقد

الدولي، غير أن عمليات من هذا القبيل جرت من قبل في المملكة العربية السعودية وستجري في المستقبل.

ويذكر تشايلدز أن نتائج مبيعات وزارة المالية الأمريكية من الجنيهات الذهب ووصول ١٨٠ ألف جنيه ذهب من شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company وهو ما أشير إليه في برقية المفوضية رقم ٦٩ المؤرخة في ٢٩ مارس ١٩٤٨م بدأت تظهر محلياً، فقد انخفض سعر الجنيه الذهب محلياً إلى ١٢,٥ دولاراً. ويعزو تشايلدز ندرة الدولار في جدة إلى توقع عدم توفره في المستقبل، لأن أرامكو ستتمكن من تسديد عائدات النفط بالذهب، ومن المحتمل ألا تستخدم الدولار في التسديد لمدة عامين على الأقل. ويوضح تشايلدز أن الوضع بالنسبة للدولار والجنيه الذهب قد انعكس، وأن المصدر شبه الوحيد الذي تحصل الحكومة السعودية على الدولارات منه هو ٣٠٠ ألف دولار تتسلمها من بيع مليون ريال أسبوعياً لشركة أرامكو وشركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate. ويبين تشايلدز أن على الحكومة في الوقت نفسه تسديد عدد من النفقات لأرامكو بالدولار، مما يبقي لديها كمية من الدولارات أقل بكثير مما كانت تستخدمه في السابق.

ويذكر تشايلدز أن الحكومة استخدمت كمية الجنيهات الذهب التي تسلمتها في تسديد المبالغ المترتبة عليها، ومن ذلك دفع رواتب الموظفين المتأخرة التي سددت معظمها بالجنيهات الذهب مباشرة. ومن جهة أخرى، يبين تشايلدز أن ثبات سعر صرف الجنيه الذهب بالريال وبالجنيه الاسترليني رغم هبوط قيمة الجنيه الذهب مقابل الدولار أمر يدعو للدهشة، وقد يؤدي إذا استمر إلى تهريب الريالات على نطاق واسع إلى الكويت والبحرين. ويضيف تشايلدز أن بنك الهند الصينية يتوقع أن يتصرف بصفته وكيل الحكومة في التوزيع العالمي للذهب الذي ستحصل عليه حكومة المملكة. ويتوقع البنك انخفاض قيمة الجنيه الذهب في السوق العالمية إلى ١١ دولاراً مع نهاية شهر مايو (أيار)، كما قد ينخفض على المدى البعيد إلى ١٠,٥ دولارات أو أقل. ويفيد أن شركة التعدين العربية السعودية تبيع الذهب الذي حصلت عليه من المملكة في مدينة سايجون Saigon (بفيتنام).

ويتابع تشايلدز قائلاً إنه في ظل قلق حكومة المملكة من نقص الدولار محلياً يأمل بنك الهند الصينية في أن يطلب من حكومة المملكة ألا تسمح بشراء الدولار إلا للتجار الذين يفتحون رسائل اعتماد لواردات مطلوبة في المملكة، وذلك سعياً للوصول إلى سعر صرف مستقر نسبياً. ويبين تشايلدز أن كمية كبيرة من الدولارات تنتقل من المملكة إلى دول مجاورة، كما أن هناك نزعة لشراء بضائع من الولايات المتحدة رغم توفرها في دول أخرى، وكثير منها كماليات ليست مناسبة

تماماً لاحتياجات المملكة، كما أن مبالغ كبيرة من الدولارات مجمدة في بعض البنوك التجارية في الولايات المتحدة رغبة في إبقاء رصيد في هذه البنوك للحصول على رسائل اعتماد وغير ذلك. ومن جهة أخرى قد تنشأ في الوقت الراهن نزعة لتخزين الدولارات.

ويبدي تشايلدز ملاحظة حول فارق السعر بين الجنيهات الذهب التي تحمل صورة الملك إدوارد والملكة فكتوريا وتلك التي تحمل صورة الملك جورج، موضحا أن ما تسلمته المملكة من الجنيهات الذهب هو من نوعيات مختلطة. كما يتناول موضوع الروبية الهندية التي تدخل السوق السعودية عن طريق الحجاج أو عن طرق أخرى والإجراءات التي تم الاتفاق عليها بين الحكومتين البريطانية والهندية لإعادة الروبيات إلى الهند، وبعض المضاعفات الدولية المتعلقة بهذا الموضوع.

R. 6

1948/04/17
890 F. 001 Abdul Aziz/4-1748 (2)

رسالة رقم ١٠٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م مرفق بها مذكرة تغطية رقم ٣/٦/ ٣٠/ ١٠٩٩ من خيرالدين الزركلي نائب وزير الخارجية السعودي إلى تشايلدز، مؤرخة في ٨ أبريل ومذكرة من تشايلدز إلى الزركلي، مؤرخة في ١٧ أبريل.

ينقل تشايلدز ترجمة لمذكرة الزركلي مع رسالة مرفقة تنقل فحوى تصريح بتلر المسيء للملك عبدالعزيز آل سعود، ونسخة من رده على المذكرة. ويضيف تشايلدز أن طاهر رضوان أحد مسؤولي وزارة الخارجية السعودية لفت انتباهه إلى تصريحات بتلر، وأنه أعرب عن أسفه لهذا الأمر مشيراً إلى التقدير والإعجاب اللذين يحظى بهما الملك عبدالعزيز من جانب حكومة الولايات المتحدة ومن الشعب الأمريكي، ومؤكداً أن أية تصريحات تمس هيبة الملك لا تمثل شعور الشعب الأمريكي تجاهه، لكنه أشار إلى حرية إبداء الرأي في الولايات المتحدة. ويضيف تشايلدز أن رضوان ذكر له أن في معظم الدول قوانين تحظر الإدلاء بتصريحات تسيء إلى رؤساء الدول، وأن من المؤسف أن تصدر مثل هذه التصريحات عن مسؤولين في حكومة صديقة. ويقول تشايلدز إنه أجاب أن النواب الأمريكيين ليسوا مسؤولين في الحكومة الأمريكية بل يمثلون السلطة التشريعية، وبالتالي فليس للسلطة التنفيذية أي سيطرة عليهم. ويطلب تشايلدز من وزارة الخارجية إبداء أية تعليقات تمكنه من إعطاء تفسير للحكومة السعودية.

R. 1

1948/04/17
890 F. 001 Abdul Aziz/4-1748 (1)

نسخة من مذكرة سرية من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في

جدة إلى خيرالدين الزركلي نائب وزير الخارجية السعودي، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م مضمنة طي رسالة رقم ١٠٩ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في اليوم نفسه.

يفيد تشايلدز بتسلمه مذكرة الزركلي المؤرخة في ٨ أبريل ١٩٤٨م والتي تتضمن تصريح بتلر Butler عضو الكونجرس الأمريكي الذي تناول فيه شخص الملك عبدالعزيز آل سعود، ويضيف أنه يأسف لهذا الأمر وأنه أرسل نسخة من مذكرة الزركلي إلى حكومته.

R. 1

1948/04/17
890 F. 5151/4-1748 (2)

برقية سرية رقم ٢٠٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى أنه في أثناء اجتماعه مع الملك عبدالعزيز آل سعود في الرياض في ١٦ أبريل صرح له الملك أن عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودية نقل إليه فحوى محادثته مع الوزير المفوض الأمريكي في جدة بشأن المشكلات المالية لحكومة المملكة العربية السعودية الناجمة عن استبدال الذهب بالدولار في تسديد عائدات النفط المستحقة على شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company، ويشير تشايلدز هنا إلى برقية المفوضية رقم ٢٠٦ المؤرخة في ١٤ أبريل.

وينقل تشايلدز عن الملك عبدالعزيز قوله إن حكومة المملكة مسرورة بحصولها على الذهب، لكن ذلك خلق مشكلة خطيرة في تقلص موارد الدولار وأثر سلبياً على التجارة مع الولايات المتحدة. ويفيد تشايلدز أن الملك عبدالعزيز طلب منه النصح بهذا الشأن. ويوضح تشايلدز أنه أجاب أنه ليس خبيراً مالياً، وأنه سبق أن أعلم وزير المالية السعودي بضرورة دعوة خبير مالي أمريكي إلى المملكة لكي يقدم المشورة بشأن هذه المسألة على أن ينظر إلى الوضع المالي نظرة موضوعية وفقاً للمصالح السعودية وحسب. ويقول تشايلدز إن الملك عبدالعزيز وجد هذا اقتراحاً ممتازاً وأعلن أنه سيرحب بوصول مثل هذا الخبير. ويقترح تشايلدز دعوة جد بولك Judd Polk ممثل وزارة المالية الأمريكية في القاهرة إلى جدة بأسرع وقت للقيام بدراسة أولية، كما يقترح أيضاً على الحكومة الأمريكية إرسال شخص في مكانة البروفسور الراحل كَمرر Professor Kemmerer يمكنه أن يكسب ثقة حكومة المملكة عن طريق تقديم المشورة غير الرسمية، ومن المحتمل أن تقتنع حكومة المملكة بدعوته كمستشار مالي غير رسمي. ويؤكد تشايلدز أن الطريقة غير الرسمية في طرح هذا الاقتراح ستساعد على قبوله، مشدداً على ضرورة

الاستفادة من الظروف المواتية. ويقترح أن تدفع وزارة الخارجية الأمريكية نفقات الرحلة الأولى التي يقوم بها هذا الخبير إلى المملكة.

R. 6

1948/04/17
890 F. 7962/4-1748 (2)

برقية سرية رقم ١٣٠ موقعة من روبرت لوفيت Robert A. Lovett وزير الخارجية الأمريكي بالنيابة إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير لوفيت إلى برقية الوزارة إلى القنصلية الأمريكية في الظهران رقم ٧٥ المؤرخة في ٨ أبريل والتي تعلن عن وصول ستون Rear Admiral Stone رئيس الاتصالات البحرية إلى الظهران في ٧ أبريل، ويبين لوفيت أن هدف الزيارة هو الاطلاع على مطار الظهران والتشاور مع المسؤولين الأمريكيين هناك بشأن حاجة البحرية لاتصالات أفضل. ويقول لوفيت إن الخدمات الحالية بطيئة، وإن الأولوية يجب أن تعطى لتحسين الاتصال بناقلات النفط التابعة للبحرية الأمريكية، ويقترح حل المشكلة باستخدام قناة اتصال بين واشنطن ومدن القنيطرة المغربية (Port Lyautey) وطرابلس الغرب وأسمرة والظهران، مبيناً أن المحطتين الأولى والثانية منها تعملان بالفعل والثالثة والرابعة هما قيد الإنشاء، أما الخامسة فهي غير موجودة. ويقول إن البحرية الأمريكية تود إرسال ضابط وعدد من المجندين إلى الظهران في الشهر التالي لإنشاء محطة الاتصال، ويجري التنسيق مع القوات الجوية بهذا الصدد.

ويضيف لوفيت أن هذا الموضوع يطرح مسألة موافقة الحكومة السعودية، موضحاً أن ريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية سيتأكد من نتائج زيارة ستون لدى وصوله إلى الظهران ويعلم المفوضية بها حين يصل إلى جدة. ويضيف لوفيت أن على المفوضية تحديد الوقت والأسلوب المناسبين لفتح الموضوع مع المملكة، ويقول إن الوزارة تشك في إمكانية إدخال هذه المسألة ضمن إطار اتفاقية مطار الظهران من الناحية القانونية، وتترك معالجة الموضوع إلى تقدير المفوضية الأمريكية في جدة. وتوضح البرقية أن من المحبذ مناقشة موضوع الزيارة المرتقبة مع الملك عبدالعزيز آل سعود.

R. 10

1948/04/17
FW 890 F. 6363/3-2948 (1)

مذكرة من لوي هندرسون Loy W. Henderson مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في وزارة الخارجية الأمريكية إلى جوردون ميريام Gordon P. Merriam رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى في الوزارة، مؤرخة في ١٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يتحدث هندرسون عن برقية مرفقة ومعدة للإرسال إلى المفوضية الأمريكية في جدة بشأن اتصال شركة نفط سوبيريور Superior Oil Company والشركة المركزية للتعدين Central Mining Company بالحكومة السعودية من أجل امتياز نفط الخليج في المياه المحاذية للساحل، ويذكر أن البرقية من الأهمية بحيث يجب أن يوقعها روبرت لوفيت .Robert A Lovett وكيل وزارة الخارجية شخصياً. لذلك يطلب من ميريام إعداد مذكرة موجهة إلى لوفيت لبيان العوامل التي تعطي البرقية تلك الأهمية. ويتبين من حاشية مضافة على المذكرة أن البرقية المعنية هي البرقية رقم ١٧٠ المؤرخة في ٨ مايو (أيار) ١٩٤٨م.

R. 8

1948/04/19
890 F. 00/4-1948 (1)

برقية سرية للغاية رقم ٢١٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية المفوضية رقم ٢٠٧ المؤرخة في ١٧ أبريل ويضيف أن الملك عبدالعزيز آل سعود ذكر أثناء مقابلته تشايلدز في ١٦ أبريل أن إبرام معاهدة منفصلة بين حكومة المملكة العربية السعودية وبريطانيا غير كافية، وأن المطلوب هو مجموعة من المعاهدات بين كل من بريطانيا والولايات المتحدة من جهة وكل الدول العربية من جهة أخرى، وهو يفضل صيغة متعددة الأطراف، لكن الصيغة أقل أهمية من الجوهر وسيقبل بمعاهدات ثنائية على أن يتم التفاوض عليها في الوقت نفسه.

ويضيف تشايلدز أن الملك عبدالعزيز يعتبر أن إبرام معاهدة مع الولايات المتحدة أكثر أهمية من إبرام معاهدة مع بريطانيا، لكنه مستعد للتوصل إلى معاهدة مع بريطانيا حسب المبادئ التي ذكرها في رده على المذكرة البريطانية. ويبين تشايلدز رغبة الملك عبدالعزيز في معرفة رأي حكومة الولايات المتحدة في هذا الشأن.

ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين أضاف بعد المقابلة أن من الضروري إيجاد تسوية مرضية لقضية فلسطين والمسألة المصرية. ويضيف تشايلدز أنه أشار إلى جهود الولايات المتحدة في الأمم المتحدة للتوصل إلى تسوية للقضية الفلسطينية، وترى أن البريطانيين صادقون في سعيهم إلى تسوية للمسألة المصرية تخدم الأمن الذي يسعى الجميع إليه.

R. 1

1948/04/19
890 F. 5151/4-1948 (1)

برقية سرية رقم ٢١٢ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى زيارة جان لوران Jean Laurent المدير العام لبنك الهند الصينية Banque de l'Indochine لجدة للتشاور مع المدير المحلي للبنك ومع وزير المالية السعودي بشأن تنظيم عملية بيع الجنيهات الذهب التي تتقاضاها حكومة المملكة من شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company عن عائدات النفط. ويشير تشايلدز إلى برقية المفوضية رقم ٢٠٢ المؤرخة في ١٣ أبريل التي ذكر فيها الصفقات الأولى التي أبرمها البنك، موضحاً أن لوران أخبره بإمكانية بيع الجنيه الذهب بسعر لا يقل عن ١٢ دولاراً للجنيه الواحد في سويسرا وطنجة. وينقل تشايلدز عن لوران أنه لا يريد أن يتعارض نشاط بنكه مع سياسات وزارة المالية الأمريكية، وأن هدفه الأساسي هو بيع الذهب وليس إضعاف الجنيه الاسترليني. ويذكر تشايلدز أن لوران سيتوجه إلى باريس عن طريق مصر وأنه بناء على طلب تشايلدز سيقابل في القاهرة جد بولك Judd Polk ممثل وزارة المالية الأمريكية.

R. 6

1948/04/19
890 F. 0011/4-1948 (1)

رسالة موقعة من كلارك R. D. Clark المخبر الخاص المكلف بشؤون قسم الأمن والتحقيقات التابع لوزارة الخارجية الأمريكية في نيويورك إلى فيتش T. F. Fitch رئيس قسم الأمن والتحقيقات في الوزارة في واشنطن، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م، ومرفق بها تقرير من جون أوهانلي John O'Hanley المخبر الخاص في القسم في نيويورك إلى كلارك، مؤرخة في ١٦ أبريل ١٩٤٨م.

يشير كلارك إلى مذكرة بوبر Popper المؤرخة في ١٣ أبريل ١٩٤٨م، ويفيد أنه يرفق طي رسالته هذه تقرير جون أوهانلي بخصوص قدوم الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود إلى نيويورك. ويذكر كلارك أنه بعد وصول الأمير إلى فندق والدورف أستوريا Waldorf-Astoria سأل أوهانلي الأمير فيصل عن نوع الحماية التي يريدها، وتم الاتفاق على قيام رجل شرطة بلباسه الرسمي بمراقبة الجناح الذي يقيم فيه الأمير فيصل على مدار الساعة. ويوضح كلارك أن بيل ماسترسون Bill Masterson من مديرية شرطة نيويورك كلف بناء على طلب الأمير ومرافقيه بالبقاء معهم طيلة مدة إقامتهم، كما أن روجرز Rogers المفتش السابق في شرطة نيويورك والذي تقاعد مؤخراً ويعمل حالياً في خدمة السعوديين يقوم أيضاً بحراسة الأمير فيصل والوفد المرافق له. ويعلن كلارك عن استعداده لزيادة الحماية إذا استدعى الأمر ذلك.

R. 2

1948/04/19
890 F. 6363/4-1948 (1)

رسالة موقعة من ألبرتو تاركياني Alberto Tarchiani السفير الإيطالي في واشنطن إلى جوزيف ساترثويت Joseph C. Satterthwaite نائب مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م، مضمنة طي مذكرة من جوردون ميريام Gordon P. Merriam رئيس قسم شؤون الشرق الأدنى إلى ساترثويت، مؤرخة في ١٠ مايو (أيار) ١٩٤٨م ومرفقة نسخة منها أيضاً طي مذكرة من ريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى إلى هنري ديميل Henry L. Deimel من مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا، مؤرخة في ٣٠ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٨م.

يشير تاركياني إلى التعليمات التي نقلت (من وزارة الخارجية الأمريكية) إلى السفارة الأمريكية في روما فيما يتعلق بمعاملة العمال الإيطاليين في شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company والتي كان ساترثويت قد أرفق مقتطفاً منها برسالته الموجهة إلى تاركياني المؤرخة في ٦ يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م. ويشكو تاركياني أنه على الرغم من الخطوات التي قصدت الحكومة الأمريكية أن تأخذها بهذا الصدد، فإن وضع العمال والتحسينات في سكنهم المذكورة في التعليمات المشار إليها لم تتحقق بعد. ويؤكد تاركياني على النتائج السلبية التي قد تترتب على التمييز ضد هؤلاء العمال. ويذكر تاركياني أنه على الرغم من التزام أرامكو بالمساواة في الأجور بين العمال العرب وجميع العمال الآخرين غير الأمريكيين، فإنه يمكن لأرامكو تحسين ظروف العمال المادية بدفع تعويضات عائلية لهم، كما يجب تعويضهم لقبولهم السكن في خيام وهو أمر ليسوا معتادين عليه. ويطالب تاركياني احترام أرامكو لقرارات المؤتمر العالمي عن العمال الذي عقد في روما في يناير ١٩٤٨م.

R. 8

1948/04/19
890 F. 6363/4-1948 (2)

مذكرة سرية من لوي هندرسون Loy W. Henderson مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا إلى روبرت لوفيت Robert A. Lovett وزير الخارجية الأمريكي بالنيابة، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يذكر هندرسون أن مسودة البرقية المرفقة (غير موجودة، ولعلها البرقية رقم ١٧٠ المؤرخة في ٨ مايو/ أيار ١٩٤٨م المشار إليها في مذكرة من هندرسون إلى ميريام، مؤرخة في ١٧ أبريل) تتعلق بمشكلة استغلال النفط في الخليج على مسافة تتجاوز حدود الثلاثة أميال من الساحل. ويطلب هندرسون موافقة لوفيت على البرقية المرفقة التي تعالج جوانب تتعلق بالسياسة العامة حول هذا الموضوع، وبمسائل محددة.

ويضيف هنـدرسون أن الخليج محاط بأراض غنية بالنفط، والتقنيـات المتوفرة تسمح بالحفر في منطقة واسعة منه، وما لم تتخذ إجراءات لتنظيم استغلال هذا النفط فإنه سيصبح موضوع مطالبات متضاربة.

ويشير هندرسون إلى أن الولايات المتحدة تتشاور مع بريطانيا حول هذه المسألة، موضحاً أن كلتا الحكومتين طلبت من الشركات النفطية تأجيل مـحاولة الحصول على امتـيازات في الوقت الراهن. وتحاول الحكومتان، حسـب مذكرة هندرسون، تقسيم الخليج وجعل الدول الخليجية تعلن سيادتها على المناطق التي يتم تحديدها. كـما تفيد المذكـرة أن شركة نفط سوبيريور Superior Oil Company والشركة المركزية للاستثمار والتعدين Central Mining Investment Corporation Ltd. لم تتعاونا مع طلب الحكومتين الأمريكية والبريطانية وطلبتا مجتمعتين من المملكة العربية السعودية منحهما امتيازاً في المياه المحـاذية للساحل. ويضيف هندرسون أن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب نصيحة الحكومة الأمريكية بهذا الخصوص، ويقول إن وزارة الخارجيـة الأمريكية تطلب من الملك عبدالعزيز في المسودة المرفقة التريث في منح امتيازات الـتنقيب في المياه المحاذية للساحل حتـى تتمكن أمريكا وبريطانيـا من تقديم وجهات نظريهما في المسألة، أما بالنسبة لمشاركة البريطانيين في الامتياز، وهي موضوع طلب الملك النصيحة حوله بالتحديد، فتقول مسودة البرقية إن هذه مسألة ترجع إلى الملك كلياً. ويـوصي هندرسون بأن يقوم لـوفيت بتوقيع البرقية المرفقة.

R. 8

1948/04/19
890 F. 796/4-1948 (1)

رسالة موقعة من توماس تايلر Thomas K. Taylor مساعد رئيس مجلس إدارة شركة تي دبليو إيه TWA في واشنطن إلى جوردون ميـريام Gordon P. Merriam رئـيس قـسم شؤون الـشرق الأدنى، غيـر مؤرخة، وتم تسلمها في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يفيد تايلر أن شركة تـي دبليو إيه تملك طائرات مـسجلة في إثـيوبيا ومـوجودة في القاهرة. ويـقول إن الشركة ترغب في بـيع هذه الطـائرات الفائـضة عن حاجـتها، ثم يستفسر عما إذا كان بيعها إلى المملكة العربية السعوديـة أو إلى جهات أخرى في الـشرق الأوسـط يتـعارض وسـياسـات الحكـومة الأمريكية حيث إن المملكة أبدت رغبتها في شراء هذه الطائرات.

R. 9

1948/04/19
890 F. 796/4-1948 (1)

رسالة من جـوردون ميريام Gordon P. Merriam رئيس قسم شؤون الـشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية إلى توماس تايلر Thomas K. Taylor مساعـد رئيس مجلس

إدارة شركة تي دبليو إيه TWA في واشنطن، مؤرخة في ١٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير ميريام إلى تسلمه رسالة تايلر في ١٩ أبريل ١٩٤٨م بشأن الطائرات التي تملكها شركة تي دبليو إيه المسجلة في إثيوبيا والموجودة في القاهرة والتي لاتزال قضية بيعها إلى حكومة المملكة العربية السعودية قيد الدراسة. ويضيف ميريام أن سياسة حظر تصدير الأسلحة والمعدات إلى الشرق الأدنى تشمل فلسطين والدول العربية وتتضمن الطائرات وقطع غيارها وتنطبق على تصدير الأسلحة والمعدات من الولايات المتحدة أو تحويل الموجود منها في الخارج مما تعود ملكيته للحكومة الأمريكية.

ويطلب ميريام من شركة تي دبليو إيه أن تأخذ في اعتبارها السياسة المشار إليها وأن تلبي نداء الرئيس الأمريكي والأمم المتحدة إلى حكومات العالم وشعوبه لاتخاذ كل ما هو ممكن لإيقاف القلاقل في فلسطين. ويمضي ميريام قائلاً إن طائرات مدنية استخدمت في أحداث فلسطين الأخيرة، ويتوقع ازدياد هذا الاستخدام ما لم يتم التوصل إلى تطبيق الهدنة التي دعا إليها مجلس الأمن وما لم يتم التوصل إلى تسوية عامة للمسألة الفلسطينية.

R. 9

1948/04/20
890 F. 5151/4-2048 (1)

برقية رقم ٧٥ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

تذكر البرقية أسعار صرف العملات الأجنبية في جدة حسب سعر الإقفال يوم ١٩ أبريل ١٩٤٨م حسبما أوردته جمعية التجارة الهولندية Netherlands Trading Society في جدة، فتذكر أن سعر الدولار الأمريكي بالريال السعودي هو ٤,٨٢، والجنيه الذهب الإنجليزي ٦٤ والجنيه الاسترليني ١٣,٧٥، والجنيه المصري ١٢,٢٧، والمائة روبية هندية ١٠٢. وتبين أن هذه الأسعار تمثل متوسط أسعار البيع والشراء. كما تذكر أن السعر الرسمي للريال السعودي هو ٣٠ سنتاً أمريكياً.

R. 6

1948/04/20
890 F. 841/4-2048 (1)

مذكرة سرية موقعة من تشارلز ويلبورن Charles Welborn, Jr. نائب قائد العمليات البحرية للشؤون الإدارية إلى رئيس قسم تنسيق النشاط الخارجي في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير ويلبورن إلى مذكرة وزارة الخارجية الأمريكية المؤرخة في ٨ أبريل ١٩٤٨م المتضمنة نسخة من الرسالة رقم ٦٤ من المفوضية الأمريكية في جدة المؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٤٨م والمتعلقة بدفع رسوم

رسو في ميناء رأس تنورة على ناقلات النفط الأمريكية. وينقل ويلبورن موافقة قائد العمليات البحرية على ما قام به الوزير المفوض الأمريكي في جدة، كما ورد في رسالته إلى وزير الخارجية الأمريكي وفي مذكرته إلى وزارة الخارجية السعودية. كما ينقل ويلبورن طلب قائد العمليات البحرية إفادته بفحوى رد وزارة الخارجية السعودية لدى استلامه.

R. 11

1948/04/20
890 F. 857/7-1648 (2)

نسخة رسالة من بينت G. S. Bennett الوكيل العام لشركة يونايتد فروت United Fruit Company إلى الشركة العامة للملاحة General Steamship Corporation، مؤرخة في ٢٠ إبريل (نيسان) ١٩٤٨م، مضمنة طي رسالة من بيتر كيرتس Peter Curtis من الشركة العامة للملاحة في ولاية كاليفورنيا إلى إيرل إنجليش Earl F. English نائب رئيس شركة بكتل الدولية International Bechtel Corporation، مؤرخة في ٢٠ مايو (أيار) ١٩٤٨م ومضمنة بدورها طي رسالة تغطية من شو A. W. Shaw من شركة بكتل الدولية إلى ريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٤٨م.

يتناول بينت وضع السفينة السعودية «الزاهر» موضحاً أنه تلقى برقية من الشركة العامة للملاحة تطلب فيها التعاون مع رجال شركة لويدز Lloyds (للتأمين) لأن أصحاب السفينة يعتقدون بحدوث مزيد من الأعمال التخريبية كما تطلب الرد على برقيتها التي كانت قد أرسلتها بتاريخ ١٤ أبريل. ويذكر بينت أنه رد على تلك البرقية ببرقية مؤرخة في ١٥ أبريل، ويبين بينت أن شركته تتعاون مع مندوب شركة لويدز (للتأمين)، الذي أرسل برقية إلى شركته في لندن يورد بينت نصها. وتبين تلك البرقية الأعطال التي تبينت لدى فحص السفينة.

ويقول بينت إنه لا يوجد دليل على حدوث عمل تخريبي متعمد، وأن مندوب شركة لويدز سيرسل رسالة أخرى يقدر فيها تكلفة تصليح الأعطال بمبلغ يتراوح بين ٦٣٠٠ و ٧٠٠٠ دولار. ويطلب بينت تعليمات الشركة العامة للملاحة.

R. 11

1948/04/21
890 F. 85/4-2148 (1)

تقرير من فرانك مادن Frank J. Madden المخبر الخاص المسؤول في مدينة ميامي، ولاية فلوريدا، إلى رئيس قسم الأمن والتحقيقات في وزارة الخارجية الأمريكية في واشنطن، مؤرخ في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يقول مادن إنه وشورت Short مدير الشرطة في مدينة ميامي بيتش قاما بزيارة

ريفيت Captain R. Rivette ممثل الشركة العامة للملاحة والمسؤول عن السفينة «العقيق» الموجودة في ميناء مدينة ميامي بيتش، وذلك بهدف وضع ترتيبات لحماية السفينة في أثناء وجودها في الميناء. ويقول مادن إن ريفيت ذكر أنه تلقى تعليمات من شركته تطلب منه إيقاف السفينة وتسريح طاقمها، وأن حارساً سيعين لحراستها. ويضيف مادن أن السفينة تلقى أيضاً حراسة من قبل حراس شركة أولبري Albury Company الذين يحرسون الموقع بأكمله، وأن هذا الوضع ألغى الحاجة للحراسة من قبل الشرطة.

ويذكر مادن أنه تبين من الحديث مع مسؤولي الجمارك والهجرة أن السفينة كانت في الأصل تحمل طاقماً بريطانياً وأمريكياً، وأنها ترفع الآن علم المملكة العربية السعودية. وينقل عن ريفيت أنه لم يتعرض لمشكلات غير عادية وأن إيقاف السفينة هو نتيجة عطل عادي أصاب أحد المحركات وليس بسبب عمل تخريبي. ويضيف مادن أنه إذا وصلت السفينة «الزاهر» إلى ميناء ميامي وطُلبت حراستها فسيقوم المسؤولون بمراقبتها على مدار الساعة.

R. 11

1948/04/21
890 F. 00/4-2148 (1)

برقية سرية رقم ٢١٨ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى أن سيف الإسلام الأمير عبدالله بن (الإمام) يحيى حميد الدين مر بجدة يوم ١٩ أبريل في طريقه إلى الرياض لزيارة الملك عبدالعزيز آل سعود، وعاد إلى جدة في ٢٠ أبريل في طريقه إلى القاهرة.

R. 1

1948/04/21
890 F. 20/4-2948 (2)

مذكرة سرية للغاية عن محادثات مع الملك عبدالعزيز آل سعود شارك فيها ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة وروبرت هاربر Robert Harper آمر قيادة النقل الجوي الأمريكي وريتشارد سانجر Richard H. Sanger رئيس مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية وريتشارد أوكيف Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران ومحمد (إبراهيم) مسعود مترجم المفوضية، مؤرخة في الرياض في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة سرية للغاية رقم ١١٣ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ أبريل ١٩٤٨م.

تتضمن المذكرة سبع نقاط عرضها هاربر على الملك عبدالعزيز، أولاها أن اهتمام الولايات المتحدة الأول هو السلام، والثانية

هي أنها غير متأكدة من إمكانية الحفاظ على السلام في الوضع الدولي الحالي. وتذهب النقطة الثالثة إلى أن قوة الولايات المتحدة تعد أحد العوامل التي تساعد في تحقيق السلام ولهذا تم تقديم مشروع قانون جديد إلى الكونجرس لتحقيق زيادة كبيرة في سلاح الجو والجيش والقوات البحرية. وفي النقطة الرابعة عبر هاربر عن اهتمامه الشخصي بالتدريب وبالتالي اهتمامه الشديد بمطار الظهران وبرنامج التدريب الذي يجري فيه. وتعبر النقطة الخامسة عن تقدير هاربر العميق للمساعدة التي يقدمها الملك للقوات الجوية الأمريكية بتوفير إمكانيات إضافية في مطار الظهران. أما بالنسبة للنقطة السادسة فهي تعبر عن اتفاق هاربر مع تشايلدز بشأن القضايا المتعددة التي ناقشها الملك مع تشايلدز مسبقاً. وتقول النقطة السابعة إن القوات الجوية أرسلت أفضل الأشخاص والمعدات إلى مطار الظهران لجعله مطاراً جيداً ولتدريب الطلاب السعوديين، وهذا دليل على الاهتمام البالغ الذي توليه القوات الجوية الأمريكية للمملكة

وتقول المذكرة إن الملك عبدالعزيز أجاب أنه على اتفاق تام مع هاربر، وأن هناك عاملين أساسيين يجب أخذهما بعين الاعتبار في العالم اليوم، وهما ضرورة تحقيق السلام، وضرورة تحقيق القوة من أجل الحفاظ على السلام. وتنقل المذكرة عن الملك اعتقاده أن تحقيق التسوية السلمية يجب أن يتم عن طريق المعاهدات، لكن بعض الأشخاص لا يعترفون بهذه الوسائل السلمية للحفاظ على الاستقرار مما يستوجب إسقاطهم بالقوة. وتقول المذكرة إن الملك عبدالعزيز ذكر أن العدو (لعل المقصود هو الاتحاد السوفييتي) لا يعترف بغير القوة وأنه بسبب سوء صفاته ينتشر نفوذه في العالم كله. كما تورد المذكرة قول هاربر إنه يوافق على الكلمات الحكيمة التي ذكرها الملك، ويود أن يكرر أن الولايات المتحدة ستستمر في بذل الجهود لتحقيق الاستقرار عن طريق المعاهدات مع الشعوب الحرة، وإذا ما فشلت هذه الجهود فإن البديل هو أن تزيد قوتها قدر المستطاع.

R. 3

1948/04/21
890 F. 20/4-2948 (9)

مذكرة سرية للغاية عن محادثات شارك فيها يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي وريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، وروبرت هاربر Robert Harper آمر قيادة النقل الجوي وريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية وريتشارد أوكيف Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران وهاري سنايدر Harry Snyder رئيس بعثة التدريب في مطار الظهران ومحمد (إبراهيم) مسعود مترجم

المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في الرياض في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة سرية للغاية رقم ١١٣ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ أبريل ١٩٤٨م.

تبين المذكرة أن يوسف ياسين عبر عن رغبته في معرفة الموضوع الذي سيطرحه هاربر في اجتماعه مع الملك عبدالعزيز آل سعود في اليوم التالي. وتقول المذكرة إن هاربر بدأ باستعراض خبرته في أوروبا والولايات المتحدة، موكداً اهتمامه ببرنامج التدريب في الظهران. وأضاف هاربر أنه تقرر في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) نقل المسؤولية عن مطار الظهران من قيادة القوات الجوية الأمريكية في أوروبا إلى القيادة العامة للقوات الجوية الأمريكية في واشنطن، وأنه بصفته آمر قيادة النقل الجوي تولى هذه المسؤولية. وأوضح هاربر أنه تم اختيار أفضل الموظفين للإشراف على عمليات المطار ونشاطات البعثة التدريبية في الظهران، وبالإضافة إلى ذلك فقد اتخذ ترتيبات خاصة لتحسين وسائل تزويد المطار بكل الإمدادات الضرورية من واشنطن مباشرة. وعبر هاربر عن تقديره للملك للاعتمادات التي ستنفقها حكومة المملكة على المرافق وعلى سكن بعثة التدريب. وأضاف أنه قام بناء على رغبة الملك بتأمين اعتمادات إضافية من الكونجرس سوف تحسن منشآت مطار الظهران دون أن تتحمل حكومة المملكة أية تكاليف إضافية.

وأضاف هاربر أن قيادة النقل الجوي مستعدة إذا أراد الملك لتقديم ثلاثة برامج تدريبية إضافية أولها التدريب على الأسلحة الخفيفة مثل المسدسات والبنادق، وثانيها تعريف الطلاب على جوانب مختلفة تتعلق بالطيران ومنها تعريفهم على تشغيل برج المراقبة ونشاطات أخرى مرتبطة بإدارة المطار بصورة كفؤة. وذكر هاربر أن البرنامج الثالث الذي تقوم لجنة في واشنطن بدراسته هو احتمال المضي في التدريب بحيث يشمل الدفاع عن المطار وأعمال الإنقاذ الجوية البحرية.

وتفيد المذكرة أن هاربر أبلغ يوسف ياسين أنه حصل مؤخراً من الكونجرس على مبلغ ١,٥ مليون دولار من أجل تحسين المنشآت في مطار الظهران. وذكر أنه يريد موافقة الملك على تكليف شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel, Inc. لإنجاز أعمال البناء الضرورية على حساب الحكومة الأمريكية، وعبر عن تقديره لتعاون سالم نقشبندي مع أوكيف وسنايدر مؤكداً أن برنامج التدريب سيحقق النجاح المرجو. وبين هاربر في الإجابة عن استفسار ياسين أن المستشفى المزمع بناؤه سيقدم الخدمات الطبية للأمريكيين والعرب على حد سواء.

وتقول المذكرة إن تشايلدز أوضح أن زيارة هاربر هي تعبير عن رغبة الولايات المتحدة في التعاون مع المملكة، وأن هاربر سيدعم

رغبات الملك بأقصى ما يمكنه لدى عودته إلى واشنطن، وتقول المذكرة إن يوسف ياسين اقترح أن يتحدث هاربر في أثناء مقابلته للملك عن برنامج التدريب في حين يسأله تشايلدز عن رغباته فيما يتعلق بالدعم الإضافي. ويتحدث يوسف ياسين عن الأخطار التي تواجهها المملكة وعن ضرورة حماية كل المواقع النفطية بالإضافة إلى المناطق الاستراتيجية الأخرى غير المحمية. وذكر يوسف ياسين أن ما يقترحه هاربر بالنسبة لبرنامج طويل الأمد هو أمر حسن، لكن من الضروري التفكير في الأمور الآنية. ويضيف يوسف ياسين أن حكومة المملكة توصلت إلى أن من المستحسن تشكيل ٤ مجموعات (فرق) قوام كل منها ٢٠ ألف جندي مزودون بمعدات آلية، لكن المملكة تحتاج إلى المشورة العسكرية في هذا الأمر. وذكر يوسف ياسين أن المملكة تحتاج بالإضافة إلى المعدات اللازمة لهؤلاء الجنود إنشاء مصانع للذخيرة وورش للتصليح لتحقق المملكة الاكتفاء الذاتي العسكري. وأوضح يوسف ياسين كيف أن المملكة لا تستطيع الاعتماد على الولايات المتحدة في تزويدها بالإمدادات العسكرية ولذلك لابد أن يكون لديها الإمكانيات لصناعة هذه الإمدادات. وتنقل المذكرة عن يوسف ياسين قوله أيضاً إن لدى المملكة النفط والطاقة المائية وغيرها من الإمكانيات كي تصبح قوية. وأكد يوسف ياسين على ضرورة المساعدات المتبادلة وعلى ضرورة حماية المملكة، وقال إنه يريد نصيحة هاربر عما يمكن القيام به.

وتبين المذكرة أن هاربر ذكر أن مسألة حماية المملكة بأكملها فكرة سليمة، وأن الموضوع يحتاج إلى دراسة جدية، وأن فكرة إنشاء مصانع ذخيرة هي الحل المثالي لكنها تحتاج إلى وقت ودراسة طويلين، وهي مسألة شديدة الصعوبة. واقترح أن ينقل المشاعر السعودية إلى الولايات المتحدة ويوصي بإجراء دراسات حول الدفاع عن المملكة بهدف التوصل إلى خطة تجعل المملكة مستعدة لمواجهة أي طارئ. ورداً على سؤال من يوسف ياسين، أكد هاربر أن بلاده تتخذ الإجراءات الكفيلة بحماية نفسها وأصدقائها في حال نشوب حرب في المستقبل القريب.

وتقول المذكرة إن يوسف ياسين تحدث من جديد عن ضرورة تجهيز أربع مجموعات (فرق) من الجنود وعن ضرورة استعداد المملكة للحرب وبذلها كل إمكانياتها لتجهيز نفسها، وعبر عن اعتقاده أن من المحتمل جداً أن تكون المملكة هي مسرح الحرب. ويذكر أن مبلغ ١,٥ مليون دولار سيساعد لكنه لا يكفي بتاتاً. وتنقل المذكرة رد هاربر أنه يتوقع أن تكون القوات الجوية الأمريكية في الخط الدفاعي الأول وأنها ستحصل على ما بين ٤ إلى ٥ مليارات دولار لتقويتها، وأن الدفاع عن المملكة يخدم مصلحة الولايات المتحدة.

وتوضح المذكرة أن هاربر أكـد موافقته على ضرورة دراسة الوسائل الدفاعية التي تحتاجها المملكة.

وتنقـل المذكرة وجهـة نظر الملـك كما عرضهـا يوسف ياسين الذي قـال إن الملك تحدث في مناسبات عديدة عن موضوع الدعم العسكري مع تـشايلدز وهو يتوقع أن زيارة هاربر تهدف لإخباره عما ستعرضه حكومة الولايات المتحدة في مجال الدعم العسكري للمملكة.

وتورد المـذكرة اعتـقاد يوسـف ياسين الشخصي أن بريطانـيا والولايات المتحدة لا تريدان تقوية الدول العربية، وإجابة تشايلدز بأن للمسألة وجهـين، أولهما الحالة الطارئة الآنية، والطريقة الوحيدة الممكنة فيها للدفاع عن المملـكة إذا نشبت الحرب هي أن تـقوم بهذا الـدفاع دولة لديهـا الإمكانيات الآلـية المطلـوبة في الحروب الحديثـة، موضحاً أن تدريب القوات السعودية على خوض الحروب الحديثة سيستغرق وقتاً طويلاً. وتنقل المذكرة حديث تشـايلدز عن الفوارق بين الشـعوب ومواهـبهـا في سعـيه لإيضـاح صعـوبات الاستعداد للحـروب الحديثة. وتبين المذكرة أن تشايلدز أوضح أن الولايات المتحدة تدرس مسألة المساعدة العسكرية بعناية، لكنها تواجه مسؤولـيات على نطاق الـعالم بأسره، ولا يمكنها دراسة موضوع المملكة كأمر منفصل، ومع ذلك ورغم انشغالها بخططهـا الدفاعية الخاصة بها، فقد قدم هاربر خصيصاً ليؤكد للملك عبدالعزيز صدق حكومته في دراسة مشكلات المملكة. وأضاف تشايلدز أن منحة مبـلغ ١,٥ ملـيون دولار هي مـنحة غـير مشروطة وتمثل أفضل إسهام يمكن للولايات المتحـدة تقديمه للـدفاع عن المملـكة. وأكد تشايلدز أهمية الطائرات في أي حرب مقبلة، مبيـناً أنه إذا نشبت الحـرب فمن الضروري إرسال ما بين ٥ إلى ١٠٠ طـائرة من طراز B-29 إلى مطار الظهران. وتورد المذكرة قول تشايلدز إن ما قصده هاربر هو أن العروض الحالية من الولايات المتحدة للمساعدة ليست ضخمة لكنها تعبير عن حسن النية ومحاولة للـبدء في مسـاعدة المملـكة. بيـنما تجري الدراسات لتحديد كيفية تقديم دعم أكبر.

وتبـين المذكرة أن يـوسف ياسـين أورد ملخصاً من خمس نقاط، أولاها افتقار المملكة إلى قوات للـدفاع عن نفسها ضـد روسيا، والثـانية عدم وجـود قوة أخرى تدافـع عن المملكة باستثناء الولايات المتحدة. أما النقطة الثالثة فتقول إن من غير المعقول الاعتقاد أن الولايات المتحدة يمكن أن تترك المملكة بدون دفاع، وتدور الـنقطة الرابـعة حول برنامـج التدريب فتقـول إنه كان يجب البدء به قبل عامين، لكن كونه بدأ بالفعل خير من الانتظار إلى الغد. فـي حين تذهب النقطة الأخـيرة إلى أنه ليـس ثمة شيء أكثر إقناعـاً للملك وللشعـب السعودي بمدى اهتمـام الولايات

المتحدة بالمـملكة من تقديم دعم عسـكري. وذكر يوسف ياسين في هذا السياق أن الملك عبدالعزيز رجل نبيل يتمسك بمبادئ الشرف، ولا شك أنه سوف يقابل أي مساعدة أمريكية بما يناسبها من تقدير.

R. 3

1948/04/21
FW 890 F. 6363/12-2347 (1)

رسالة موقـعة نيابة عن وزير الخـارجية بالنيابة من قبل فـرانسيس فلاهرتي Francis E. Flaherty مساعـد رئيس قسـم الخدمات الوقائية بالـنيابة في الوزارة إلى باترك كيلي Patrick J. Kelly في سان فرانسيسكو، مؤرخة في ٢١ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير فـلاهرتي إلى تلقيه رسـالة كيلي المؤرخـة في ٢٣ ديـسمـبر (كـانون الأول) ١٩٤٧م والتي يطلب فيها نسخة من تصريح أدلى به في عام ١٩٤٥م إلى القنصل الأمريكي في الظهران فيما يتعلق بعقده مع شركة الزيت الـعربـية الأمـريـكيـة (أرامكـو) Arabian American Oil Company. ويفيد فلاهـرتي أنه من غير المحتمل أن تكون هناك نسخة من ذلك التصريح لدى القـنصلية الأمريكية في الظهران لأن القنصلية لا تحتفظ بملفات للوثائق التي يصادق عليها موظفو القنصلية، ويعده بإرسال نسخة من التصـريح في حال عثوره عليها.

R. 8

1948/04/22
890 F. 24/2-1648 (1)

برقية سرية رقم ١٣٨ موقعة من روبرت لوفيت Robert A. Lovett وزيـر الخارجية الأمريكي بالنيـابة إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٢ أبـريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير لوفـيت إلى رسالة المفوضيـة رقم ٤٠ المؤرخة في ١٦ فـبراير (شباط) وينـقل نص رسالة من فرد رامزي Fred Ramsey من لجنة التصفية الخارجـية إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكـي في جدة، يفيد فيها أنـه تقرر تعديل العقد رقم ٤٦٥ لأن المعدات التي نقلت ملكيتها لم تحتو الكمية المتوقعة من قطع الغيار. لذلك يخول رامزي الوزير المفـوض بالتفاوض حول هذا التعديل بما يحقق مصلحة الـولايات المتحدة شريطة ألا يتجاوز التعديل ١٢٠ ألف دولار أمريكي مـقابل أن تتخلـى حكومة المملـكة العربية السعودية عن أي مطالب ناجمة عن العقد المذكور في المستقبل.

R. 3

1948/04/22
890 F. 00/4-1948 (1)

برقية سرية للغاية رقم ١٤٢ موقعة من روبـرت لوفـيـت Robert A. Lovett وزيـر الخارجيـة الأمريكي بـالنيابة إلـى المفوضية الأمريكيـة في جدة، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير لوفيت إلى البرقية المعممة المؤرخة في ٢١ أبريل وإلى رغبة حكومة المملكة العربية السعودية في التعاون مع الولايات المتحدة في مسألة الدفاع عن نفسها ضد العدوان الخارجي من خلال تلقيها دعماً عسكرياً مشابهاً لما تلقته تركيا وإبرام معاهدة مع الولايات المتحدة حسبما ورد في برقيتي المفوضية رقم ٢٠٧ و٢١٠ المؤرختين في ١٧ و١٩ أبريل. ويضيف لوفيت أن ردود الوزير المفوض الأمريكي في جدة تحظى بموافقة الوزارة. ويضيف لوفيت أن من الممكن إعلام حكومة المملكة أيضاً أنه لا فائدة كبيرة ترجى من مناقشة هذه الأمور طالما أن الأمن والرفاه الاقتصادي في منطقة الشرق الأوسط برمته مهدد من جراء الوضع في فلسطين.

R. 1

1948/04/22
890 F. 001 Abdul Aziz/5-648 (1)

ترجمة لمذكرة سرية رقم ٣/٦/٤١/ ١١٩٨ من خيرالدين الزركلي من وزارة الخارجية السعودية إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ١٣ جمادى الآخرة ١٣٦٧هـ الموافق ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومضمن طيها مرفق حول مقال نشره درو بيرسون Drew Pearson في إحدى الصحف الأمريكية في مارس (آذار) ١٩٤٨م، والترجمة والمرفق مضمنان طي رسالة رقم ١٢٨ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٨م.

يرفق الزركلي فقرة من المقال المذكور ويقول إن ذلك المقال يتكلم عن نفسه ولا يحتاج إلى تعليق، ويترك الأمر لشعور تشايلدز الشخصي.

R. 1

1948/04/22
890 F. 001 Abdul Aziz/5-648 (1)

ترجمة لتعليق كتبه درو بيرسون Drew Pearson صاحب الزاوية الدورية في إحدى الصحف الأمريكية نشر في الولايات المتحدة في مارس (آذار) ١٩٤٨م، مضمن طي مذكرة سرية رقم ٣/٦/٤١/١١٩٨ من خيرالدين الزركلي من وزارة الخارجية السعودية إلى ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، مؤرخة في ١٣ جمادى الآخرة ١٣٦٧هـ الموافق ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م، وقد ضمنت ترجمة لهذه المذكرة مع مرفقها طي رسالة رقم ١٢٨ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٨م.

يشير المقتطف إلى تعليق كتبه بيرسون تعليقاً على خبر مفاده أن اليهود يزعمون أن العرب منقسمون على أنفسهم. ويقول بيرسون إن الطريقة الوحيدة لإرضاء العرب وإسكاتهم هي منحهم بعض المال. ويقترح بيرسون إعطاء جزء من فلسطين إلى الملك

عبدالله بن الحسين مع بعض المال، كما يقترح تطبيق خطة هوفر Hoover القاضية بنقل الفلسطينيين إلى العراق مع تقديم منحة مالية إلى الحكومة العراقية مقدارها ٣٧٥ مليون دولار لإيوائهم. ويضيف بيرسون أن الملك عبدالعزيز آل سعود يهتم بالمعونة التي يتلقاها من وزارة المالية الأمريكية.

R. 1

1948/04/22
890 F. 20/4-2948 (5)

مذكرة سرية للغاية عن محادثات مع الملك عبدالعزيز آل سعود شارك فيها ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة وروبرت هاربر Major General Robert Harper أمر قيادة النقل الجوي الأمريكي وريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية وريتشارد أوكيف Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران وهاري سنايدر Colonel Harry R. Snyder رئيس بعثة التدريب في مطار الظهران ومحمد (إبراهيم) مسعود مترجم المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة سرية رقم ١١٣ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ أبريل ١٩٤٨م.

تبين المذكرة أن تشايلدز حاول إيضاح مغزى زيارة هاربر، لكن الملك عبدالعزيز آل سعود طلب إعلامه بما يحمله هاربر، وأن هاربر أوضح أن زيارته هي دليل على تقدير الحكومة الأمريكية وعلى عملها لتحقيق رغبات الملك عبدالعزيز، وهي تقوم بدراسة جدية لمشكلات المملكة العربية السعودية، وأنه يريد عرض المقترحات الأمريكية على الملك كما يريد نقل رغبات الملك إلى حكومته.

وتنقل المذكرة عن هاربر أن المساعدات الأميركية تتضمن تقديم ٤ طائرات تستخدم في التدريب على الطيران وتساعد في عمل برج المراقبة وفي أعمال الإنقاذ، كما تشتمل على ابتعاث ٤ طلاب سعوديين إلى الولايات المتحدة وهم ضابط تموين وفني لاسلكي وعامل لاسلكي وميكانيكي صيانة طائرات، بالإضافة إلى احتمال قبول طلاب آخرين لتدريبهم على عمليات الإنقاذ البحري والجوي، وعلى حماية المطارات.

وتوضح المذكرة قول هاربر إن المساعدات تشكل الخطوة الأولى على طريق التعاون بين البلدين، وذكر هاربر رغبته في بدء التدريب على الأسلحة الصغيرة والتدريب الهادف لتعريف المتدربين بشؤون الطيران على الفور، كما طلب الموافقة على التعاقد مع شركة بكتل الدولية المحدودة International Bechtel, Incorporated للقيام بأعمال البناء في مطار الظهران.

وتبين المذكرة أن الملك عبدالعزيز أعرب عن خيبة أمله لدى سماعه بهذه المساعدات؛

إذ اعتبرها غير كافية إزاء الأخطار التي تحدق بالمملكة. وتورد المذكرة أمثلة ذكرها الملك عبدالعزيز لموقف البريطانيين الداعم له ومنها ترتيبهم للقاء بينه وبين الملك فيصل الملك السابق للعراق، واعترافهم بسلطته على الحجاز في اليوم التالي لدخوله إليه. وذكر الملك أيضاً موقفه تجاه بريطانيا في أثناء الحرب العالمية الأولى، وقال إن الموقف البريطاني بدأ يتغير بعد اكتشاف النفط، حين أخذت الحكومة البريطانية تشعر بالحسد من العلاقات الوثيقة بين المملكة والولايات المتحدة.

وتنقل المذكرة عن الملك عبدالعزيز قوله إن تشايلدز يستطيع إطلاع الحاضرين على الوضع بالنسبة للعلاقة بين المملكة وكل من أمريكا وبريطانيا. كما تذكر أنه ضرب لمستمعيه بعض الأمثلة من القصص الشعبي التي تبين أن الوعود والتعهدات لا قيمة لها، وقال إنه توقع قدوم الأمريكيين ليقولوا إنهم يدركون حقيقة الوضع، لا ليقدموا له عرضاً كالذي يحملونه. وأكد الملك عبدالعزيز خطورة الوضع بالنسبة له، وأوضح أن البريطانيين لن يهبوا إلى نجدته، لا سيما وأن الهاشميين يتربصون به الدوائر ويتسلمون منهم المساعدات العسكرية. وتوضح المذكرة أن الملك عبدالعزيز أخبر هاربر وتشايلدز بالانتقادات التي يتعرض لها بسبب علاقاته بالأمريكيين، وأنهم إذا كانوا أصدقاءه فعلاً فعليهم تغيير هذا العرض، ومعاملته كما يعامل البريطانيون العراقيين، كي يستطيع الدفاع عن نفسه.

وتبين المذكرة أن تشايلدز أكد أن هاربر قدم للاستماع إلى آراء الملك عبدالعزيز ونقلها إلى واشنطن، وأن الملك عبدالعزيز كرر قوله إنه كان يتلقى المساعدة من البريطانيين، وأنه منذ أقام علاقات مع أمريكا أصبح في موقف ضعيف. وشدد الملك عبدالعزيز على ضرورة حصوله على دعم عسكري. وتنقل المذكرة تأكيد هاربر أنه يوافق تماماً على ما قاله الملك وأنه سينقل أقواله بنفسه، كما سيقوم سانجر وتشايلدز بذلك أيضاً. كما تنقل تأكيد الملك على متانة صداقته مع الولايات المتحدة، وعلى أنه ينتظر إجابة منها على طلبه، مبيناً أن المعدات التي تسلمها ضمن برنامج الإعارة والتأجير لا فائدة منها باستثناء البنادق.

R. 3

1948/04/22
890 F. 20/4-2948 (6)

مذكرة سرية للغاية عن محادثات شارك فيها يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي، وريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة، وروبرت هاربر Major General Robert Harper آمر قيادة النقل الجوي الأمريكي وريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية وريتشارد

أوكيف Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران وهاري سنايدر .Colonel Harry R Snyder رئيس بعثة التدريب الأمريكية في مطار الظهران ومحمد (إبراهيم) مسعود مترجم المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في الرياض عصر يوم ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة سرية للغاية رقم ١١٣ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ أبريل ١٩٤٨م.

تبين المذكرة أن تشايلدز أوضح أنه وزملاءه الأمريكيين يرون أن من المستحسن إرسال فريق تخطيط لتحديد أفضل الوسائل للتنسيق من أجل الدفاع عن المملكة ولتوحيد موارد الطرفين باستخدام الإمكانيات التي توفرها المملكة والمعدات الأمريكية. وأضاف تشايلدز أنه وهاربر يودان عرض هذه الفكرة على الملك عبدالعزيز آل سعود، كي يحملها هاربر إلى الولايات المتحدة وينقلها إلى وزارة الخارجية الأمريكية. وتقول المذكرة إن يوسف ياسين ذكر أنه أبلغ الملك بما دار في المحادثات التي جرت في الليلة السابقة، وأن الملك استغرب الدعم العسكري الذي تكلم هاربر عنه وعبر عن رغبته في التحدث مطولاً معه حول هذه المسألة. ووعد يوسف ياسين حسبما جاء في المذكرة بأن ينقل نتائج هذه المحادثات إلى الملك.

وتنقل المذكرة عن تشايلدز قوله إن هدف زيارة هاربر هو الوقوف على رغبات الملك، وذكر أنه إذا وافقت الحكومة الأمريكية على الاقتراح فمن الممكن توقع تحقيق تقدم كبير في اتجاه ما يريده الملك عبدالعزيز. وتبين المذكرة أن هاربر أيد ما قاله تشايلدز، وذكر أنه يجب القضاء على الافتقار إلى التخطيط والتفاهم بإرسال مجموعة من المخططين تعمل من خلال الملك عبدالعزيز وتدرس موضوع الدفاع عن المملكة بأكملها. وأكد هاربر أن مسألة الدفاع عن المملكة هي قيد الدراسة حالياً وأن زيارته تعبير عن اهتمام حكومته واهتمامه بالمملكة. وعبر عن رغبته في أن ينقل أفكار الملك عبدالعزيز إلى حكومته، كما أشار إلى أن تشايلدز وسانجر سيشتركان معه في نقل هذه الأفكار، مبيناً أن سانجر مؤهل لذلك لمعرفته الواسعة بشؤون المملكة. وتنقل المذكرة عن سانجر أنه عضو في لجان وزارة الخارجية التي تنظر في هذه المسألة على مستوى بعيد الأمد، لكنه أوضح أن التركيز الآن هو على التخطيط قصير المدى الذي تحتل المملكة فيه دوراً يتزايد باستمرار.

وتورد المذكرة أن يوسف ياسين أكد أن الملك سيشرح رغباته وخططه، وأنه حين تم إبلاغه بموجز المحادثات السابقة علق أن الأمريكيين يقومون بتقوية مركزهم وأن الفائدة الوحيدة للمملكة من تطوير مطار الظهران هي برنامج التدريب وإرسال أربعة طلاب إلى أمريكا. ولفت يوسف ياسين انتباه المجتمعين إلى ما يتناقله الناس حول علاقة

المملكة مع الولايات المتحدة، وذكر أن هذه الأقوال ستزداد ما لم يتم القيام بعمل ما لتقوية المملكة. وأضاف يوسف ياسين أنه إذا تحققت رغبات الملك فسيكون لديه الدليل لنفي ما يقال. وتنقل المذكرة الحوار بين الوفد الأمريكي ويوسف ياسين بشأن مطار الظهران حيث أكد تشايلدز وهاربر أنه مطار سعودي وأن التحسينات التي ستجرى عليه ستفيد السعوديين، وأنه لا توجد أية شروط أو قيود عليها. وذكر سانجر أن تحسين المطار هو الخطوة الأولى في تقوية المملكة استجابة لطلب الملك. لكن يوسف ياسين ذكر أنه بالإضافة إلى التحسينات في مطار الظهران يقترح أن يقدم الأمريكيون للملك قائمة بالمساعدات العسكرية وخطة لإنشاء المصانع وتزويد المملكة بالتدريب والمعدات. وأشار يوسف ياسين إلى أن ظهور النفط هو الذي جعل المملكة معرضة للهجوم، مما يضع مسؤولية على الولايات المتحدة في الدفاع عنها.

وتورد المذكرة قول تشايلدز إن تحسين مطار الظهران هو ليس كل شيء وربما كان الأفضل عدم ذكره الآن وتقديم جميع الخطط الأمريكية للملك عبدالعزيز في وقت واحد، لكن الحرص على إعطاء دليل على رغبة الولايات المتحدة في التعاون هو الذي دفع إلى عرض الموضوع على دفعات. كما تورد المذكرة رد يوسف ياسين بتأكيد وجود حسن النية والثقة لدى الحكومة السعودية، وإيضاحه أن الدهشة التي يبديها نابعة من رغبتهم في شيء عملي وفي تأكيد العلاقات مع الولايات المتحدة من خلال شيء ملموس.

وتنقل المذكرة ما تبع ذلك من حوار ذكر سانجر خلاله أن التخطيط المشترك هو السبيل لتحقيق رغبة الملك، وسأل تشايلدز عما إذا كان من الممكن طرح موضوع قدوم فريق التخطيط على الملك عبدالعزيز، مبيناً أن الجانب الأمريكي سيقدم هذه التوصية لكن تشايلدز وهاربر لا يمكنهما تقديم أية وعود. وبعد توضيح التوصية هذه بناء على طلب يوسف ياسين، أبدى الأخير رأيه الشخصي بأن للموضوع جانبين، أحدهما الدفاع المشترك ضد عدو كبير، وهذا سيكون جهداً يشترك فيه العالم كله، وليس هناك شك في أن الولايات المتحدة وبريطانيا ستدافعان عن المملكة في هذه الحال. لكن الجانب الآخر هو، كما أوضح يوسف ياسين، التعرض لهجوم من أطراف أخرى، وتريد المملكة ما يؤكد لها أنه سيتوفر لديها ما تدافع به عن نفسها إن تعرضت لمثل هذا الهجوم. لذلك فهي تتوقع المساعدة من الولايات المتحدة لتشكيل أربع مجموعات عسكرية تزود بمعدات آلية وأسلحة للدفاع عن المملكة ضد هجوم من أية دولة مجاورة. وبين يوسف ياسين أنه إذا لم يلتفت الأمريكيون إلى الجانب الثاني واقتصر تفكيرهم علي الجانب الأول فسيكون في الموضوع شيء من الصعوبة.

وتبين المذكرة أنه رداً على إشارة من سنايدر إلى أن كوريا واليونان وغيرهما من الدول ذات الموارد المحدودة تطلب المساعدة، تحدث يوسف ياسين عن الوضع السياسي في العالم العربي، فأوضح أن تاريخ بريطانيا في المنطقة كان تاريخاً استعمارياً إمبريالياً، مما ترك انطباعاً سيئاً لن يغيره أي شيء تقوم به بريطانيا، فهي سعت إلى تقوية مركزها ولم تضع برنامجاً للدفاع عن البلاد، وإذا كانت لدى الولايات المتحدة الفكرة نفسها التي كانت لدى بريطانيا فهي لن تفلح أبداً. وتورد المذكرة أن تشايلدز رد أن الدليل على أن الولايات المتحدة لا تستهين بمسؤلياتها هو أن هاربر اختار سنايدر وأوكيف للإشراف على برنامج التدريب، وهذا دليل على مدى الاهتمام الأمريكي بمسألة الدفاع عن المملكة.

R. 3

1948/04/22
890 F. 20/4-2948 (6)

مذكرة سرية للغاية عن محادثات شارك فيها يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودية وريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة وروبرت هاربر Major General Robert Harper آمر قيادة النقل الجوي الأمريكي وريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية وريتشارد أوكيف Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران وهاري سنايدر Harry R. Snyder رئيس بعثة التدريب في مطار الظهران ومحمد (إبراهيم) مسعود مترجم المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في الرياض مساء يوم ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة سرية للغاية رقم ١١٣ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٩ أبريل ١٩٤٨م.

تورد المذكرة رد ياسين على استفسار تشايلدز بشأن أفضل وقت لطرح فكرة إرسال فريق تخطيط إلى المملكة العربية السعودية (في أثناء اللقاء مع الملك عبدالعزيز)؛ إذ قال ياسين إن من الأفضل تأجيل طرحها إلى ما بعد تسلم رد الحكومة الأمريكية على رغبات الملك. وتنقل المذكرة تساؤل تشايلدز عما إذا كان من العملي اتخاذ قرارات كهذه دون فحص ميداني، ودعوته زملاءه الأمريكيين لإبداء رأيهم، وإبداء يوسف ياسين استعداده لبحث رغبات الملك مع الحاضرين. وتبين المذكرة أن هاربر قال إن المشاركين الأمريكيين سينقلون رغبات الملك إلى حكومتهم لكنهم لتسريع التخطيط يودون موافقة الملك عبدالعزيز ويوسف ياسين على اقتراح فكرة إرسال بعثة، مؤكداً أن هذه البعثة لن تدرس الدفاع عن المملكة فحسب، بل وأيضاً مسألة إقامة مصانع وتشكيل وحدات وإنشاء قواعد. كذلك تبين المذكرة تأييد سانجر لفكرة إرسال مجموعة من المخططين.

وتورد المذكرة رد يوسف ياسين الذي أعاد على مسامع الجانب الأمريكي رغبة الملك عبدالعزيز في الحصول على معدات عسكرية أمريكية بما في ذلك الأسلحة كالمدافع والطائرات والدبابات، بالإضافة إلى إرسال مدربين مختصين في هذه الأنواع من الأسلحة، ورغبة الملك أيضاً في تكوين ٤ مجموعات (فرق) عسكرية مجموع أفرادها ٨٠ ألف جندي وتزويدها بالمعدات، وتعهد الولايات المتحدة بمساعدة الملك عبدالعزيز في الدفاع عن المملكة إن دعت الحاجة لذلك. وطلب يوسف ياسين من الجانب الأمريكي إجابة الملك عن المعدات العسكرية التي هم على استعداد لتقديمها. كما تبين المذكرة أن يوسف ياسين طلب من الأمريكيين إخبار الملك بالتكلفة التقديرية المطلوبة لتجهيز المجموعات العسكرية الأربع.

وتورد المذكرة قول أوكيف إنه لا خلاف بين الجانبين بشأن الأهداف التي يسعى الجميع لتحقيقها، ولكن الطريقة الوحيدة هي إرسال الأمريكيين لأشخاص مدربين يتباحثون مع الملك عبدالعزيز حول المساعدة المطلوبة حتى يتسنى للحكومة الأمريكية الموافقة عليها. وتورد المذكرة قول يوسف ياسين إن الملك عبدالعزيز سئم الكلام، وقدوم البعثة المقترحة يعني المزيد من الكلام. وتضيف المذكرة إن سنايدر عبر عن ضرورة شرح الصعوبات التي تواجهها الحكومة الأمريكية بسبب طلب المملكة للدعم العسكري، وأوضح سانجر أن حكومته أرسلت أشخاصاً لدراسة الأوضاع في دول أخرى، وهي اليونان وتركيا وإيران وأجرى هؤلاء مباحثات حول ذلك، وسيتبع تلك المباحثات العمل الذي لا يأتي إلا بعد دراسة مشتركة.

وتنقل المذكرة قول سنايدر إن سانجر أرسل قبل عدة أشهر برقية تبين مطالب الملك، وإن رد فعل وزارة الحرب الأمريكية هو أنه لا تتوفر لديها كمية كافية من المعدات، وأن على الولايات المتحدة أن تقرر في أي مكان تحقق هذه المعدات أكبر فائدة. وأوضح سنايدر أن بلاده لا تريد أن تكرر مجازفة ونستون تشرتشل Winston Churchill حين أرسل جميع دباباته إلى الشرق الأوسط، وأبقى الجزر البريطانية دون حماية، مما جعل من الممكن لهتلر Hitler أن يرسل قوات لاحتلالها ببساطة؛ مع ذلك فقد وجد الجيش الأمريكي أن الملك عبدالعزيز محق في طلبه وأن على الولايات المتحدة مساعدة أصدقائها على التمكن من مساعدة أنفسهم، وأن الملك محق أيضاً في ضرورة إرسال خبراء لتقرير ما هي الأشياء المناسبة لإرسالها إلى مختلف أنحاء العالم. وأضاف سنايدر أن قدوم هاربر إلى المملكة هو الخطوة الأولى للنظر في مسألة النقل الجوي، وينبغي قدوم آخرين لتقرر الولايات المتحدة ما يجب إرساله على أساس ما هو متوفر لديها، فليس ما يطلبه الملك

عبدالعزيز هو بالضرورة ما ستجد الولايات المتحدة أنه ضروري، وإذا أصر الملك على أن ترسل المعدات التي طلبها أولاً فإن الحكومة الأمريكية سترفض ذلك.

وتشير المذكرة إلى رد يوسف ياسين في هذا الصدد؛ إذ قال إن ما عناه الملك هو أن القوات الآلية في المملكة ستكون في متناول الولايات المتحدة في حالات الطوارئ، وإن الملك يريد أن يعرف إن كانت الحكومة الأمريكية مستعدة لمساعدته أم لا. وتبين المذكرة أن تشايلدز أجاب أن الحكومة الأمريكية وجدت أن الوضع ملح في تركيا واليونان؛ وعبر عن اعتقاده أن تلك الدولتين طلبتا أشياء محددة وذكرتا أنهما لا تريدان المساعدة إلا إذا حصلتا على ما طلبتاه بالتحديد، وأن الأمريكيين فحصوا الوضع وقرروا أفضل وسيلة لمساعدة الأتراك على حماية بلادهم. كما أوضح تشايلدز أن الولايات المتحدة وجدت في تركيا جيشاً حسن التدريب، في حين أن المملكة العربية السعودية لم تكن بحاجة إلى جيش مدرب في السابق، وأكد أن منح المساعدة لتركيا واليونان وعدم منحها للمملكة حسبما يريد الملك عبدالعزيز لا يعني أنها لا تعير الصداقة بين البلدين الاهتمام الكافي. وأضاف قائلاً إنه تلقى تعليمات من حكومته بإعطاء الحكومة السعودية تأكيداً لموقف الولايات المتحدة بشأن حرص الملك عبدالعزيز على سيادة المملكة ووحدة أراضيها، وأنه وضع هذا التأكيد كتابة، وهذا تأكيد لم تمنحه الولايات المتحدة في اعتقاده لأية جهة أخرى.

وتشير المذكرة إلى أن يوسف ياسين ذكر أن الأمريكيين يعرفون الآن رغبات الملك عبدالعزيز ويعرفون الإجراءات التي تتبعها الحكومة الأمريكية، ولهم أن يتخذوا ما يرونه ضرورياً للتوصل إلى التعاون وإحراز نتائج عملية. وأكد تشايلدز صدق المشاركين الأمريكيين ورغبتهم في المساعدة. وتحدث يوسف ياسين عن احتمال اندلاع الحرب فجأة مما يستدعي الاستعداد لمواجهتها عسكرياً واقتصادياً مبيناً قدرة المملكة على تحقيق الاكتفاء الذاتي زراعياً لا سيما في منطقة الأحساء، مضيفاً أن المملكة بحاجة إلى مشروعات مفيدة سواء في مجالات الزراعة والصناعة أو المعدات الحربية.

R. 3

1948/04/22
890 F. 6363/4-2248 (2)

مذكرة سرية عن محادثات اشترك فيها جيمس تيري دوس James Terry Duce نائب رئيس شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company وفيليب كيد Philip C. Kidd مساعد نائب رئيس الشركة وجوردون ميريام Gordon P. Merriam وإدوارد ماكنيرني Edward B. McEnerney من قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة

الخارجية الأمريكية، وهربرت بريكي Herbert Breakey من قسم تصدير النفط في الوزارة، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

تفيد المذكرة أن دوس ذكر أن عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي قد أثار قضية حقوق النفط في مياه الخليج مع مسؤولي أرامكو في المملكة، وعبر عن اعتقاده أن اصطلاح المياه الإقليمية يشير إلى حدود الأميال الثلاثة. وذكر دوس أن عقد امتياز أرامكو الذي يتضمن الحدود الشرقية للمملكة العربية السعودية ومياهها الإقليمية يغطي كل المياه التي يمكن للمملكة العربية السعودية أن تدعي السيادة عليها. وتنقل المذكرة عن دوس أنه غير مقتنع أن «المياه الإقليمية» لا تتضمن بالضرورة إلا الأميال الثلاثة، وسيبحث الموضوع مع مانلي هدسون .Manley O Hudson المستشار القانوني كما سيطلب إجراء دراسة في القاهرة حول ما تقوله الشريعة الإسلامية حول هذا الموضوع، كما سيدرس وضع الحدود بالنسبة لجزر البحرين لما لذلك من علاقة بالموضوع.

وتقول المذكرة إن دوس بين أن أرامكو مهتمة بمسألة استثمار النفط في مياه الخليج منذ زمن طويل وأنها تخطط للبدء بالحفر في المنطقة في القريب العاجل. وتبين المذكرة أن دوس قرأ برقية أرسلت إلى ممثلي أرامكو في المملكة تطلب منهم إبلاغ وزير المالية السعودي وجهة نظر أرامكو التي تعتبر أن شروط امتيازاتها تعطيها حق استثمار النفط في أية مياه تقع تحت سيادة المملكة، وهي من جهة أخرى تعرض على الحكومة السعودية مساعدة خبراء في القانون الدولي من أجل أن تحمي حقوقها في الخليج. وتورد المذكرة قول دوس إن المسألة معقدة، ويحتمل أن يتطلب الأمر التشاور مع البريطانيين بشأنها. وتنقل المذكرة عن ميريام أن التشاور مع البريطانيين يتم بشكل غير رسمي، كما أعربت الحكومة الأمريكية للحكومة السعودية عن أملها في ألا تتسرع تلك الحكومة في اتخاذ قرارها بشأن هذه المسألة. ورداً على سؤال بريكي بشأن الإجراءات التي يمكن أن تتخذها حكومة المملكة لدراسة الموضوع، أجاب دوس أنه بالإضافة إلى دراسة وزير المالية السعودي، قد يقوم مجلس الشورى بدراسة المسألة، وقد يطلب من العلماء إصدار حكم يستند إلى الشريعة، وأضاف قائلاً إنه إذا صدر أي قرار غير مرض لأرامكو فإنها سترفع الأمر إلى الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتقول المذكرة إن ميريام أكد أن المسألة معقدة وأشار إلى طلب المجلس الإيراني أن تؤكد إيران سيادتها على البحرين، وذكر أن التضارب بين الحقوق المختلفة في مياه الخليج مثل حقوق صيد السمك وجمع اللؤلؤ وحفر آبار النفط يزيد المسائل تعقيداً. وتنقل المذكرة عن دوس إشارته إلى صعوبة رسم خط واضح يبعد المسافة نفسها عن خط الساحل في جميع

نقاطه، ودعا إلى رسم خط متوسط، مبينا أن ذلك عمل صعب. كما تنقل عن كيد أنه علم أن المملكة العربية السعودية أحالت موضوع حقوق النفط في مياه الخليج إلى الجامعة العربية للدراسة، وأنه لم يتمكن أثناء وجوده في القاهرة من إبلاغ بينكني تك Pinckney S. Tuck السفير الأمريكي هناك وأيرلند Ireland بالأمر. وتقول المذكرة إن دوس أجاب على سؤال من بريكي حول ما تريده أرامكو من الحكومة الأمريكية في هذا الشأن بأنه لا يريد سوى عرض معلومات أرامكو وآرائها على وزارة الخارجية. وتنقل المذكرة عن ميريام أن في المسألة موضوعين، أولهما هو تفسير أرامكو لعقد امتيازها وهو أمر بينها وبين الحكومة السعودية، والثاني هو تقسيم الخليج بين الدول المطلة عليه، وهو أمر يهم الحكومة الأمريكية.

R. 8

1948/04/22
890 F. 7962/5-148 (4)

مذكرة سرية عن محادثات شارك فيها يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي وريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة وروبرت هاربر Major General Robert Harper آمر قيادة النقل الجوي الأمريكي وريتشارد أوكيف Colonel Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران وهاري سنايدر Colonel Harry Snyder رئيس بعثة التدريب في مطار الظهران، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م، ومضمنة طي رسالة سرية رقم ١١٩ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٤٨م.

تبين المذكرة أن تشايلدز ذكر ما أخبره به يوسف ياسين نقلاً عن أسعد الفقيه الوزير المفوض السعودي في واشنطن حول تزايد طلبات الشخصيات العسكرية الأمريكية لتأشيرات دخول إلى المملكة العربية السعودية للتوجه إلى الظهران في الأيام القليلة السابقة. وذكر يوسف ياسين أنه أن طلب من الوزير المفوض الاستمرار في منح التأشيرات مادامت الطلبات صادرة عن وزارة الخارجية الأمريكية. وأضاف تشايلدز، حسبما ورد في المذكرة، أنه كان يفترض أن أوكيف حريص على إبلاغ الرائد سالم نقشبندي بأي تطورات وأي زيادة في عدد الأفراد الموجودين في المطار. وتنقل المذكرة عن تشايلدز أنه حريص على عدم حدوث أي شيء في مطار الظهران يؤدي إلى تغيير في طبيعته دون موافقة الحكومة السعودية على ذلك، وأن أوكيف أعلمه قبل شهر في أثناء زيارته للظهران أن مناورات ستجري في المنطقة خلال فصل الصيف، وأنه (أي تشايلدز) عبر عن رأيه في أنه لا يجب القيام بأي حركة غير عادية أو خارجة عن المألوف دون إعلام الحكومة السعودية، وأن هذا أمر يجب إبلاغه إلى أوكيف

وسنايدر، وأنه يعتقد أن هذا رأي وزارتي الخارجية والطيران الأمريكيتين.

وتورد المذكرة أن يوسف ياسين أوضح أن التعليمات صدرت لأسعد الفقيه بالاستمرار في منح تأشيرات الدخول التي تطلبها وزارة الخارجية الأمريكية، وأكد يوسف ياسين ضرورة عدم القيام بأي نشاط غير اعتيادي في المطار قبل الوصول إلى اتفاق ثنائي بصدد هذا الموضوع الذي جرت مناقشته ذلك اليوم مع الملك عبدالعزيز آل سعود.

وتبين المذكرة أن أوكيف شرح أسباب تزايد طلبات تأشيرات الدخول هذه فذكر أن العمل في المطار تطلب إضافة عناصر جديدة وأن يوسف ياسين أبلغ بذلك، وأوضح أن الدفعة الأولى من الأمريكيين الذين وصلوا إلى مطار الظهران لم يكن أفرادها يحملون جوازات سفر مما شكل عبئاً كبيراً على القنصلية الأمريكية في الظهران، لذلك طُلب من قيادة النقل الجوي التي يترأسها روبرت هاربر Major General Robert Harper أن يحصل جميع الأفراد القادمين إلى الظهران على جوازات سفر وتأشيرات. وأكد أوكيف أن العمل في المطار روتيني. وذكر أن قيادة النقل الجوي ارتأت أن يكون في المطار فريق إنقاذ جوي بحري، يستخدم لإنقاذ طواقم الطائرات العسكرية والمدنية في البحر، ولأن أفراد هذا الفريق وصلوا بدون جوازات وتأشيرات، لم يتمكن أوكيف من إرسالهم في مهمات تدريبية. وتعهد أوكيف بأن ينسق مع تشايلدز قبل القيام بأي عمل غير عادي في المطار، كي يتمكن تشايلدز من التنسيق مع الحكومة السعودية.

وتنقل المذكرة حواراً حول فريق الإنقاذ الجوي البحري أصر يوسف ياسين فيه أنه كان ينبغي إعلام الحكومة السعودية بشأنه، بينما قال تشايلدز وأوكيف إن وجود هذا الفريق أمر روتيني وعادي في عمل المطارات الحديثة، ورد يوسف ياسين أن حكومته لا تعترض على الأعمال الروتينية، ولكن يجب إعلامها بالنشاطات الجديدة. وعبر تشايلدز عن اعتقاده أن في المسألة خلافاً في وجهة النظر من حيث كون نشاط هذا الفريق أمراً روتينياً أو نشاطاً غير عادي، كما أوضح هاربر وأوكيف أن عدد أفراد هذا الفريق محدود جداً.

وتبين المذكرة أن أوكيف وعد بإبلاغ سالم نقشبندي بأية مسألة تطرأ في المطار، ويترك له أن يقرر ما إذا كانت تحتاج موافقة مسبقة من الحكومة السعودية، لكن يوسف ياسين طلب إعلام تشايلدز بأي خروج عن النشاط المألوف ليقوم بدوره بإبلاغ وزارة الخارجية السعودية.

R. 10

1948/04/22
890 F. 796/5-548 (3)

مذكرة سرية عن محادثات شارك فيها يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي وريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض

الأمريكي في جدة وريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية وريتشارد أوكيف Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران، مؤرخة في ٢٢ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م وهي مضمنة طي رسالة سرية رقم ١٢٣ من ريفز تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٥ مايو (أيار) ١٩٤٨م.

تبين المذكرة أن المحادثات تناولت موضوع تعيين مستشار لشؤون الطيران المدني في المملكة العربية السعودية، وأوضح تشايلدز أنه بذل كل جهده، وأنه حين لم يكن الشخص الذي أرسلته الحكومة الأمريكية بالمستوى المطلوب، فإنه أي تشايلدز نصح الأمير منصور بن عبدالعزيز وزير الدفاع السعودي بتعيين جيمس باركس James Parks المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية في جدة في المنصب المذكور. وتنقل المذكرة عن يوسف ياسين أنه يفكر بالتحدث إلى الملك عبدالعزيز آل سعود بهذا الشأن. وتورد المذكرة قول تشايلدز إن باركس يقوم بعمل جوزيف جرانت Joseph Grant الذي كان المدير العام للخطوط السعودية، وإن باركس أفضل من جرانت بكثير، وهو ليس مهتماً باللقب، وكان من الممكن أن يستمر في عمله لو أعطي راتباً يعادل راتب جرانت. وتنقل المذكرة حديث تشايلدز الذي يبين أن راتب باركس أقل مما يستحق، وأنه لذلك خطط لمغادرة المملكة، وأن المعنويات في الخطوط الجوية العربية السعودية متدهورة، وقد يكون ذلك بسبب عدم وجود مدير عام مسؤول.

وتبين المذكرة أن يوسف ياسين أوضح أن بالإمكان تسوية الوضع إذا بحثه مع الأمير منصور، وأنه كان بالإمكان تفادي هذا الوضع لو أن بنجامين جايلز General Benjamin F. Giles لايزال يعمل في شركة تي دبليو إيه TWA. وتنقل المذكرة عن أوكيف أن كيلي Kelley هو المسؤول حالياً عن سياسة شركة تي دبليو إيه، كما تنقل ما أوضحه تشايلدز من أنه يشاطر يوسف ياسين رأيه حول إهمال شركة تي دبليو إيه للمملكة، ومن أن هناك اختلافاً بين النصين العربي والإنجليزي من الاتفاقية مع الشركة حول الطرف الذي يحق له تعيين المدير العام. وتبين المذكرة أن يوسف ياسين أوضح أنه غير مطلع على هذا الموضوع، وذكر أن جايلز كان يحظى بثقة الملك عبدالعزيز، وحين ترك العمل انتقلت المسؤولية إلى تشايلدز وسانجر وأنه يؤيد تعيين باركس مستشاراً لشؤون الطيران. وتورد المذكرة قول يوسف ياسين إنه ينوي عقد اجتماع بين الأمير منصور وباركس وآخرين لتسوية القضية، وإنه إذا لم تؤد شركة تي دبليو إيه التزاماتها وفق الاتفاقية فإن الحكومة السعودية لن تدفع لها مستحقاتها.

R. 9

1948/04/23
890 F. 00/4-2648 (4)

مقال بعنوان «تقرير عن زيارة الأمير سعود إلى حقول النفط في الظهران» كتبه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الخبير البريطاني في شؤون الجزيرة العربية مقتطف من عدد صحيفة «ذي إيجبشن جازيت» *The Egyptian Gazette* الصادر في ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م، مضمن طي رسالة سرية رقم ٣٥١ من بينكني تك Pinckney S. Tuck السفير الأمريكي في القاهرة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ أبريل ١٩٤٨م.

يتحدث فلبي عن الزيارة الرسمية الأخيرة التي قام بها الأمير سعود بن عبدالعزيز آل سعود إلى حقول النفط في الظهران والتي استطاع الأمير من خلالها أن يرى بنفسه التقدم الكبير الذي حققته صناعة النفط في سنوات قليلة غيرت فيها وجه الصحراء. ويوضح فلبي أن هدفاً آخر لزيارة الأمير سعود هو أن يقوم نيابة عن والده بتحية القوة العسكرية الأمريكية المكونة من حاملة الطائرات «فالي فورج» *Valley Forge* ومدمرتين، والتي قامت بزيارة مجاملة لميناء رأس تنورة. ويذكر فلبي كرم الضيافة السعودية الذي غمر الأميرال الأمريكي ورجاله، إذ تلقى الأميرال مهراً وفرساً أصيلين ووزعت عليه وعلى رجاله السيوف والساعات المرصعة بالذهب، وأقام أمير الأحساء وليمتين كبيرتين للضيوف، وكان من بين الضيوف الذين حضروا الثانية منها روبرت هاي Rupert Hay المقيم السياسي البريطاني في الخليج، إضافة إلى الوزير الأمريكي المفوض في جدة والسفير الأمريكي المعيّن في طهران. ويقول فلبي إن سوء الأحوال الجوية قلّص عروض الطيران التي كان مقرراً القيام بها في أثناء وجود الأمير سعود على ظهر حاملة الطائرات لكن الطاقم الأمريكي بذل كل جهد ممكن لإطلاع الأمير وصحبه على عالم حاملة الطائرات.

ويتحدث فلبي عن تطور مدينة الظهران في السنوات السابقة، ويذكر أن العاملين في صناعة النفط بصورة مباشرة أو غير مباشرة يبلغون حوالي ٣ آلاف أمريكي وما لا يقل عن ١٧ ألف عربي، وقد شيدت مدينة حديثة لإسكانهم. ويشير فلبي إلى وجود أربع مجموعات من الآبار المنتجة في منطقة امتياز شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company تقع في أبوحدرية والقطيف والظهران وابقيق، وتنتج حوالي ٣٠٠ ألف برميل من النفط يومياً. ويضيف قائلاً إن من المتوقع أن يتضاعف الإنتاج في المستقبل القريب، موضحاً أن حقل ابقيق يعد أحد أكبر مخازن النفط في العالم؛ إذ تبلغ طاقته الإنتاجية ٣٠٠ ألف برميل يومياً. ويورد فلبي معلومات أخرى عن إنتاج النفط، ويقارن حقل بقيق بحقل البرقان في الكويت وحقل النفط في قطر، موضحاً أن حقول الجزيرة

العربية ستصبح من المصادر الرئيسية للنفط في العالم، ويذكر أن المملكة أصبحت تحتل المرتبة الرابعة من بين الدول المنتجة للنفط.

ويضيف فلبي أن عائدات النفط في الجزيرة العربية تقترب من ٢٠ مليون جنيه إسترليني، ويشير إلى أن هذه الموارد المالية تستخدم في تطوير البلاد، ويذكر أمثلة على مشروعات التطوير وهي محطة اللاسلكي في جدة، ومشروع تزويد جدة بالمياه، وتزويد الرياض والطائف بالكهرباء، وحفر الآبار الارتوازية في مناطق مختلفة، وتعبيد الطرق. ويذكر فلبي أن الأمير سعود اطلع في أثناء زيارته للظهران على مشروع سكة الحديد الذي يصل بين ميناء الدمام على الخليج ومدينة الرياض، ويذكر معلومات عن تطور سير هذا المشروع.

ويقول فلبي إن المملكة العربية السعودية لم تشهد في الشهور الأخرى أية أحداث مهمة، لكن الكثير من الأمراء يقومون برحلات إلى مختلف أجزاء الصحراء، وقد قام أحدهم بالتوغل بالسيارة داخل الربع الخالي إلى مسافة أبعد مما وصل إليه أي شخص من قبل. ويذكر فلبي في هذا الصدد الرحلة التي قام بها ويلفرد ثيسيجر Wilfred Thesiger المستكشف البريطاني في يناير (كانون الثاني) ١٩٤٨م عبر الربع الخالي من حضرموت إلى وادي الدواسر على ظهور الإبل. ويضيف فلبي أن ثيسيجر توجه لاستكشاف منطقة الجبل الأخضر في عُمان، وتحدث عن قلاقل كثيرة في أراضي الداخل في حضرموت.

ويتابع فلبي قائلاً إذا كانت الأوضاع هادئة في المملكة فإنها ليست كذلك في الدول العربية المجاورة، ويذكر مثالاً على ذلك اليمن والعراق وفلسطين، كما يذكر المعاهدة البريطانية الأردنية الجديدة. ويشير فلبي إلى الارتياح العام في المملكة لأخبار مقاومة العرب الفلسطينيين وأنصارهم لقرار تقسيم فلسطين الجائر، ويعلق أن ذلك القرار لا يمكن تطبيقه دون أن يجر دول المنطقة إلى حرب طاحنة وخيمة العواقب. ويقول فلبي إن الأنظار في المملكة تتطلع إلى نتائج الانتخابات القادمة في العراق، مشيراً إلى أن الشخصية البارزة في الانتخابات تتمثل في رشيد عالي الكيلاني الذي رغم أنه لايزال ضيفاً مكرماً في المملكة فهو مشترك في المنافسة بين أصدقائه والشيوعيين.

R. 1

1948/04/23
890 F. 20/4-2948 (3)

مذكرة سرية للغاية عن محادثات شارك فيها يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي وريفز تشايلد J. Rives Childs الوزير الأمريكي المفوض في جدة وروبرت هاربر Major General Robert Harper آمر قيادة النقل الجوي الأمريكي وريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق

الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية وريتشارد أوكيف Colonel Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران وهاري سنايدر Colonel Harry R. Snyder رئيس بعثة التدريب في مطار الظهران ومحمد (إبراهيم) مسعود مترجم المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة سرية للغاية رقم ١١٣ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ أبريل ١٩٤٨م.

تورد المذكرة ما دار في المحادثات، حيث أشار يوسف ياسين إلى برقية (لعلها البرقية رقم ٢٢٤ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي المؤرخة في ٢٤ أبريل والتي ذكر تشايلدز في برقيته رقم ٢٢٧ المؤرخة في اليوم نفسه أنه أطلع يوسف ياسين عليها) يقترح الجانب الأمريكي فيها إبرام اتفاقية جديدة انطلاقا من اتفاقية مطار الظهران. وأكد يوسف ياسين أن السعوديين يعطون أهمية لاتفاق النوايا أكبر مما يولونه للاتفاقيات المكتوبة، لكنه يخشى أن المسؤولين في واشنطن لن يكتفوا بتفاهم ودي متبادل وسيضعون مسودة اتفاقية مشابهة للاتفاقية البريطانية التي رفضتها مصر والعراق ورفضها الملك عبدالعزيز آل سعود. لذلك عبر يوسف ياسين عن اعتقاده أن أفضل حل هو اتفاقية سرية تحقق رغبات الطرفين. وقال إن من المحتمل ألا تكون الجزيرة العربية منطقة حرب، لذا فمن مصلحة المملكة العربية السعودية أن تبقى حيادية، وإذا لم يحترم العدو حيادها فعندها يمكن للولايات المتحدة أن تساهم في الدفاع عن المملكة، أي أن المملكة ستكون في الوضع نفسه الذي كانت فيه تركيا في الحرب العالمية الثانية، وفي الوقت نفسه تعقد اتفاقية سرية مع الولايات المتحدة. وطلب يوسف ياسين الاطلاع على الاتفاقيات الأمريكية مع إنجلترا وفرنسا واللوكسمبورج وتركيا.

وعلق تشايلدز أن الجانبين متفقان، وأن الاقتراح الوارد في البرقية يستند إلى أربعة اعتبارات، أولها طلب الملك عبدالعزيز عقد معاهدة مع الولايات المتحدة، وثانيها أن اتفاقية مطار الظهران توفر للطرفين مزايا دفاعية متبادلة وعظيمة، والاعتبار الثالث هو طلب المملكة للمساعدة العسكرية، أما الاعتبار الأخير فهو أن إبرام معاهدة سيعني ضرورة عرضها على الكونجرس الأمريكي، بينما الاتفاقية المقترحة لن تكون معلنة. لذلك رأى الجانب الأمريكي الانطلاق من اتفاقية الظهران في وضع اتفاقية تحقق رغبات الطرفين.

وطلب يوسف ياسين تفسيرا لمعنى الانطلاق من اتفاقية مطار الظهران، فبين تشايلدز أن المقصود هو استخدام صيغة تلك الاتفاقية بدلا من إبرام معاهدة رسمية، فتبدأ الاتفاقية ببيان أن الحكومتين اتفقتا على الإجراءات التالية من أجل الدفاع عن المملكة، ثم تنص على الإجراءات التي

اقترحها الملك عبدالعزيز والنصوص الخاصة بمطار الظهران.

وأكد يوسف ياسين أن علاقات الولايات المتحدة مع المملكة أهم من علاقاتها مع تركيا، وأن الحكومة السعودية لا تريد اتفاقية أقل من الاتفاقيات المبرمة مع تركيا ودول أوروبا الغربية. واتفق يوسف ياسين وتشايلدز أن الطرفين يسعيان إلى هدف مشترك، وأكد سنايدر وتشايلدز أن الحكومة الأمريكية قدمت للمملكة ما لم تقدمه لأية دولة أخرى حتى ذلك التاريخ.

R. 3

1948/04/23
890 F. 20/4-2948 (2)

مذكرة سرية للغاية عن محادثات مع الملك عبدالعزيز آل سعود شارك فيها ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة وروبرت هاربر Major General Robert Harper أمر قيادة النقل الجوي الأمريكي وريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية وريتشارد أوكيف Colonel Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران وهاري سنايدر Harry R. Snyder رئيس بعثة التدريب في مطار الظهران ومحمد (إبراهيم) مسعود مترجم المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في الرياض في ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة سرية للغاية رقم ١١٣ من تشايلدز إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ أبريل ١٩٤٨م.

تورد المذكرة ما قاله الملك من أن السياسة الخارجية للمملكة هي بيد الشعب وليست بيد الملك، وأن الشعب لن يقبل اتفاقية مع الولايات المتحدة بدون دعم عسكري. وطلب الملك صوراً من المعاهدات التي وقعتها حكومة الولايات المتحدة مع كل من تركيا واليونان والبلدان الأوروبية الغربية، مشيراً إلى ضرورة التعاون التام بين المملكة والولايات المتحدة، وموضحاً أن خير طريقة للتعاون هي في التزام المملكة للحياد، الذي يمكن استخدامه للمصلحة المشتركة في حالات الطوارئ. وأضاف الملك عبدالعزيز أنه حين يعرف أن المملكة محايدة وتتعرض للهجوم فإن المسؤولية المعنوية تقع على الطرف المهاجم ويمكن عندئذ أن يتحرك الأمريكيون للدفاع عن المملكة. وقال إن الاتفاقيات القيمة هي التي تبرم ما بين الأصدقاء، والصديق الحقيقي هو الشيء الوحيد الذي يمكن الاعتماد عليه في العالم.

وتقول المذكرة إنه بعد أن شرح تشايلدز ما تحاول الولايات المتحدة القيام به في الظهران من أجل جعل مطار الظهران أكثر فعالية، أجاب الملك أن الأمريكيين يستطيعون القيام بأي شيء في المطار يخدم صالح المملكة، وأضاف أنه يجب أن تكون أية أعمال بناء في

المطار لصالح الشعب السعودي، إذ إنه يريد أن يشرح هـذه الأعمال لا لشعـب المملكة فحسب لكن للدول العربية الأخرى. وذكر الملك عـبدالعزيز أنـه لا يريد أي عمل فـي مطار الظهران يمس بشـرفه، وقال إن الكثير من الأمريكيين في الولايات المتحدة لا يفهمون موقفه بسبب ما ينشره اليهود من قصص عنه، لكن يمكن لتشايلدز وهاربر أن يـنقلا حقيقة شعوره تجاه الأمـريكيين. وطلب الملك مـن تشايلدز وهاربر إبداء مقترحاتهم وانتقاداتهم، وإطلاعه على أي سوء تفاهم بين الجانبين. وتقول المـذكرة إن الملك عبدالـعزيز أكد أن جميع العرب سيقـفون إلى جانبه إذا تعامل معه الأمريكيون بشكل سـليم، وأعرب عن قناعته أن البريطانيـين مصرون على إضعاف العرب، وكرر رغبته في التعاون المتبادل مع الأمريكيين، والمسـاهمة من خلال ذلك في الحفاظ على السلم في العالم بأسره.

R. 3

1948/04/23
890 F. 6363/4-2348 (1)

برقية سرية رقم ٤٥٨ موقعة من روبرت لوفـيت Robert A. Lovett وزير الخـارجيـة الأمريكية بالنيابة إلـى السفارة الأمريكية في القـاهرة، مؤرخـة في ٢٣ أبريـل (نيسـان) ١٩٤٨م.

يشير لوفيت إلى ما نقله مسؤول في شركة الزيت الـعربية الأمريـكية (أرامكـو) Arabian American Oil Company عن عرض السعوديين مشكلة حقوق النفط في مياه الخليج على الجامعة العربية للدراسة. ويـطلب لوفيت من السفارة التأكد من صحة هذا الخبر.

R. 8

1948/04/23
890 F. 6363/4-2348 (1)

مذكرة رقم ٣٣٧ من السفيـر الأمريكي في القاهرة إلـى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومرفق بها تقرير عن مد أنبوب لنقل النفط الخام من المناطـق المنتجة للـنفط في المـملكة العربيـة السعودية إلى البحر المتوسط، مؤرخ في ٣١ مايو (أيار) ١٩٤٥م.

يرفق السفير الأمريكي في القـاهرة نسخة من التقرير المذكور أعلاه مبيناً أنه نتيجة دراسات قامت بها لجنة مـن مهندسي خطوط الأنابيب برعايـة شركة ستـاندرد أويل أف كالـيفورنيـا Standard Oil of California وشركة تـكساس The Texas Company، وأن عملية الاستطلاع التي قامت بها اللجنة تمت في نوفمبر (تشرين الثـاني) وديـسمـبر (كـانون الأول) مـن عام ١٩٤٤م. ويذكر السفير أنه بالرغم من التغيرات الكثيرة التي حصلت منذ إعداد التقرير إلا أنـه يعطي معلومات مهمة عن خلفية خط الأنابيب عبر البلاد العربية (الـتابلاين) لا سيما بالنسبة لمقارنة تكاليف نقل النفط بحراً وعبر الأنابيب.

R. 8

1948/04/23
FW 890 F. 74/1-2048 (1)

برقية موقعة من روبرت لوفيت Robert A. Lovett وزير الخارجية الأمريكي بالنيابة إلى المفوضية الأمريكية في جدة، غير مؤرخة وهي معدة بتاريخ ٢٣ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م وعليها إشارة «ملغاة» مؤرخة في ٢ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير لوفيت إلى رسالة المفوضية رقم ١٦ المؤرخة في ٢٠ يناير (كانون الثاني) ويقول إنه لو اشترت حكومة المملكة العربية السعودية معدات في إطار برنامج الإعارة والتأجير على أساس إمكانية التعويض النقدي فإن وزارة الخارجية ستحاول إرسال بديل عن القطع الناقصة مجاناً. لكن لوفيت يعبر عن الاعتقاد بأن المعدات قدمت إلى الحكومة السعودية مجاناً في إطار البرنامج المذكور وبالتالي فإن الحكومة الأمريكية غير ملزمة بإرسال بديل عن القطع الناقصة. ويوضح لوفيت أن بإمكان الحكومة السعودية شراء المعدات من خلال اتفاقية فائض العتاد الأمريكي. ويطلب لوفيت من المفوضية الاستعلام من السلطات السعودية عما إذا كانت الشحنة الأصلية أرسلت على أساس إمكانية التعويض النقدي أم كانت مجانية، وما إذا كانت تلك السلطات تريد شراء القطع على أساس أنها من فائض العتاد.

R. 9

1948/04/24
890 F. 404/4-2448 (2)

رسالة رقم ١١١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومضمنة نسخة منها طي مذكرة من القائم بالأعمال الأمريكي في مانيلا، الفلبين، إلى وزير الخارجية الفلبيني، مؤرخة في ٤ يونيو (حزيران) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية المفوضية رقم ٤٥٩ المؤرخة في ١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٧م وإلى المراسلات المتصلة بها فيما يتعلق بالصعوبة التي يواجهها الحجاج الفلبينيون في الحصول على عملة مقبولة محلياً في أثناء موسم الحج لعام ١٩٤٧م. ويقول تشايلدز إنه بناء على تفويض من وزارة الخارجية كانت المفوضية الأمريكية في جدة تقبل العملة الفلبينية من الحجاج وتصدر لهم مقابلها حوالات بالدولار لصرفها محلياً بالريال السعودي. وبما أن المفوضية تتوقع عدداً أكبر من الحجاج الفلبينيين في عام ١٩٤٨م فقد اتصلت بالمؤسسات المصرفية المحلية الثلاث في هذا الشأن وعلمت منها أنها مستعدة لقبول العملة الفلبينية وصرفها بالريال، لكن هذه المؤسسات اتفقت على أن من الأفضل للحجاج شراء حوالات قبل التوجه إلى مكة المكرمة، وهو ما تؤيده المفوضية الأمريكية في جدة. ويقترح تشايلدز إبلاغ الحكومة

الفلبـينية بهذا لعلـها ترغب بإبلاغ الحجـاج بذلك. ويتابع تشايلدز قائلاً إنه، وفي ضوء تذبذب سعر الريال بالنسبة للدولار، فإن من الأفضل أن تصدر مصارف الفلبين حوالات بالدولار الأمريـكي للحجاج لأنـها مقبولة بسهولة في المصارف المحلية. ويورد تشايلدز أسماء المصارف الفـلبينية التي تتعامـل معها جمـعية الـتجـارة الهولـندية Netherlands Trading Society وبنك الهند الصينية Banque de l'Indochine وشركة جـيلاتلي وهانـكي وشركائـهما المحدودة Gellatly, Hankey & Co., Ltd.

R. 4

1948/04/24
890 F. 7962/4-2448 (3)

برقية سريـة للغاية رقم ٢٢٤ من ريفـز تشـايلدز J. Rives Childs الـوزير المـفوض الأمريـكي فـي جدة إلـى وزير الخـارجيـة الأمريكي، مـؤرخة في ٢٤ أبريل (نيـسان) ١٩٤٨م.

يقول تشايلدز إنه وروبرت هاربر General Robert Harper آمـر قيـادة الـنقـل الجـوي الأمريكي وريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قـسم شؤون الـشرق الأدنى وريـتشارد أوكـيف Colonel Richard J. O'Keefe آمـر مطار الظهران وهاري سنايدر Colonel Harry Snyder مسؤول برنامـج التدريب في مطار الظهران أمضوا في الرياض الفترة من ٢١-٢٣ أبريـل وحظوا بعـدة لقاءات مع المـلك عبدالعزيز آل سعود، وتبادلوا وجهات النظر مطولاً مع يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي.

ويضيف تـشايلدز أن الملك عبـدالعزيز أبدى مودة كبيرة نحو ضيوفه وتحدث معهم بصراحة تامة حول مشكلة الدفاع عن المملكة العربية السعودية التي تقلقه، وأعرب عن إدراك عميق لوضع العالم المنذر بالخطر، وأقر بأن المملكـة قد تصبح إحدى مـراكز العمليـات العسكـرية في أي صراع عالمي، وأكـد أنها تفتقر إلـى وسائل الدفاع المناسبـة، وخاصة عن المـنشآت الـنفطيـة فيهـا. وعبر المـلك عبدالعزيز عن خيبة أمله لدى سماعه ما قاله هاربـر عمـا يمكـن لوزارة القـوات الجويـة الأمريكية أن تقدمه للمملكة. وذكر الملك أنه طلب من الحكومة الأمريكية منذ بضعة أشهر مسـاعدة عسكـرية محسـوسة، وصرح أن المملكة فـي هذا الوضع المالي الحرج تحتـاج إلى ٤ مجموعات (فرق) تتألف كل منها من ٢٠ ألف جندي مجهزين ومدربين على فنون الحرب الحديثة.

وينقل تشايلدز عن الملك قوله إن القوات السعودية التي يريدها لن تكون عضداً لخطط الدفاع الأمريـكية فحسب فـي حال تعرض المملكة لهـجوم من قوة كبرى، بل ستكون حماية لحدود المملكة من أي هجوم قد يشنه

الهاشميون الذين يتلقون الدعم والسلاح من البريطانيين، وإنه لا يشك في أن الحكومة الأمريكية ستهب لمساعدته إذا ما تعرضت المملكة إلى هجوم روسي، ولكن إذا تعرضت إلى هجوم من دولة مجاورة فستكتفي الحكومة الأمريكية بإحالة النزاع إلى الأمم المتحدة. وأكد الملك عبدالعزيز أنه لم يكن ينتظر مثل ذلك الرد من الحكومة الأمريكية. ووصف المساعدة التي عرضها هاربر أنها صالحة لأيام السلم لكنها لا تكفي في زمن تدور فيه أعمال قتالية في كل مكان يحيط بالمملكة. وينقل تشايلدز عن الملك عبدالعزيز أنه كان يحصل على مساعدة من البريطانيين فيما مضى، لكنهم الآن يساندون الهاشميين، وأنه يتعرض لهجوم في الدول الإسلامية بسبب صداقته مع الولايات المتحدة. وأكد على ضرورة مساعدة الأمريكيين له مثلما يساعد البريطانيون الهاشميين.

ويقترح تشايلدز أن تعد وزارتا الخارجية والدفاع الأمريكيتان اتفاقية غير رسمية انطلاقاً من اتفاقية مطار الظهران الحالية تدخل فيها بنود لا تنص على استمرار استخدام المطار من قبل الأمريكيين فحسب بل على تسهيلات أخرى أيضاً، كما تنص على تقديم مساعدة عسكرية محددة للدفاع عن المملكة. ويبين تشايلدز أن عدم رغبة الملك عبدالعزيز في النظر إلى مسألة استمرار استخدام مطار الظهران بشكل منفصل عن موضوع الدفاع عن المملكة بصورة عامة تعود في أحد أسبابها إلى أن تقديم المساعدة العسكرية له يمكّنه من تبرير تعاونه مع الأمريكيين أمام العالم العربي. ويضيف تشايلدز أن اتفاقية كهذه تلبي طلب الملك عبدالعزيز لعقد حلف للدفاع المشترك كما أن لها فوائد واضحة.

ويقول تشايلدز إن الملك عبدالعزيز يطلب أن يقوم الأمريكيون بشيء ملموس على الفور، لذا يقترح تشايلدز تسريع الدراسات التي تجريها واشنطن لخطط الدفاع المتعلقة بالمملكة. وإذا كان القرار الذي تتوصل إليه الدراسات سلبياً فيجب إحاطة الملك عبدالعزيز علماً بذلك. أما إذا كان القرار يقضي باتخاذ خطوات إيجابية للدفاع عن الجزيرة العربية فعلى الولايات المتحدة أن ترسل إلى المملكة فريقاً من الفنيين الأمريكيين برعاية وزارة الدفاع للتشاور مع الملك عبدالعزيز ومستشاريه، وأن تبين الولايات المتحدة تكاليف برنامج الدفاع لحكومة المملكة التي يتوقع أن تتحملها. ويؤكد تشايلدز على ضرورة ألا يكتفي الفريق المذكور بالكلام، بل يكون مستعداً للتعهد بالتزامات يمكن إدخالها في الاتفاقية المقترحة. ويستشهد تشايلدز بكلمات يوسف ياسين التي تعد بتعاون المملكة التام إذا تلقت ما تطلبه من مساعدة عسكرية، مؤكداً أن معالجة موضوع مطار الظهران

بهذه الطريقة سيضمن للأمريكيين الحصول على التسهيلات التي يحتاجونها لأغراضهم الدفاعية.

R. 10

1948/04/24
890 F. 7962/4-2448 (2)

برقية سرية للغاية رقم ٢٢٧ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية المفوضية رقم ٢٢٤ المؤرخة في ٢٤ أبريل، ويقول إنه عرض البرقية السابقة على يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي الذي لم يقترح أية تعديلات جوهرية على تفسير المفوضية لوجهات نظر الملك عبدالعزيز آل سعود، لكنه أبدى رغبته في مراجعة موضوع الاتفاقية مع الملك عبدالعزيز. ويورد تشايلدز التعليقات التي أبداها يوسف ياسين بشأن الاتفاقية المقترحة، فقد ذكر أن الملك عبدالعزيز لا يرغب في إبرام أية معاهدة أو اتفاقية على غرار المعاهدات التي سعت بريطانيا إلى إبرامها مع مصر والعراق والمملكة العربية السعودية. وذكر يوسف ياسين أن الحكومة الأمريكية يجب أن تكون مطمئنة بالنسبة لاستعداد الحكومة السعودية للسماح باستخدام التسهيلات المتوفرة مثل مطار الظهران، كما ذكر أن الملك عبدالعزيز آل سعود يفضل اتفاقية بسيطة قد لا يُعلَن عنها تتيح للولايات المتحدة التسهيلات المطلوبة، وتوفر للمملكة الإجراءات الدفاعية التي تحتاجها والتي ستبرر التعاون مع الأمريكيين. ويقول تشايلدز إن يوسف ياسين طلب نسخا من الاتفاقية الأمريكية التركية ومن الاتفاقيات المبرمة مع دول أوروبا الغربية.

ويقول تشايلدز إنه أكد ليوسف ياسين أن الاتفاق في التفكير بين الطرفين قد يكون أكبر مما يلاحظ، فالجانب الأمريكي يريد اتخاذ اتفاقية مطار الظهران أساسا لاتفاقية أوسع تتضمن بنودا تنص على المساعدة العسكرية للمملكة، ويمكن أن تكون اتفاقية بسيطة جدا، وهي لن تحتاج للعرض على مجلس الشيوخ الأمريكي وقد تبقى في الأرشيف الخاص مثلها مثل اتفاقية الظهران.

وأوضح يوسف ياسين أن حكومته تود التأكد من أن الاتفاقية تتعامل مع الطرفين على قدم المساواة ولا توحي بأن الحكومة السعودية أقل شأنا، على النحو الذي اتبعته بريطانيا في معاملة مصر والعراق والمملكة في الاتفاقيات التي اقترحتها عليها.

ويقول تشايلدز إنه ومرافقيه قابلوا الملك عبدالعزيز قبل مغادرة الرياض، وأنه عبر عن الآراء التي أبداها يوسف ياسين نفسها، وأكد صداقته للولايات المتحدة وقال إنه سيضمن لها صداقة العالم العربي بأسره إذا اتفقت معه على النحو الذي يطلبه.

R. 10

1948/04/24
890 F. 6363/4-2448 (1)

برقية سرية رقم ٢٢٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٨ وإلى برقية السفارة الأمريكية في لندن رقم ١١٨٦ الموجهة إلى وزارة الخارجية الأمريكية والمؤرخة في ١٦ أبريل، ويضيف أنه في أثناء زيارته إلى الرياض سأله يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي عما إذا كان قد تلقى رداً من وزارة الخارجية الأمريكية بشأن النفط في مياه الخليج فأجاب بالنفي، موضحاً له أنه يتوقع جواباً في القريب العاجل. ويذكر تشايلدز أنه إذا كان من المحتمل أن يتأخر رد وزارة الخارجية أكثر من أسبوع، فإنه يرغب في أن تخبره الوزارة بموعد الرد حتى يبلغ حكومة المملكة العربية السعودية.

R. 8

1948/04/24
890 F. 7962/4-2448 (1)

برقية سرية رقم ٢٣٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٤ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يفيد تشايلدز أنه اقترح على ستون Admiral Stone في أثناء زيارته جدة أن يناقش مع ريتشارد أوكيف Colonel Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران إمكانية دمج موظفي الاتصالات البحرية ضمن موظفي القوات الجوية الأمريكية في الظهران. ويضيف تشايلدز أنه علم من روبرت هاربر General Robert Harper آمر قيادة النقل الجوي الأمريكي ومن أوكيف أنه تم وضع خطة مرضية بهذا الخصوص، ويوضح أنه اتفق مع ستون على أن يناقش أوكيف هذه المسائل مع الرائد سالم نقشبندي ممثل حكومة المملكة العربية السعودية في مطار الظهران ثم بناء على رد فعله يقوم تشايلدز بطرح الموضوع رسمياً.

ويذكر تشايلدز أن يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي أوضح في أثناء وجود تشايلدز في الرياض ضرورة إحالة إية تطورات تخرج عما هو روتيني إلى الحكومة السعودية من أجل الموافقة عليها. وتم الاتفاق على أن يبحث أوكيف الإجراءات مع الرائد نقشبندي بصورة مبدئية، وإذا اعتبر الأخير أنها ليست روتينية فإن أوكيف سيحيلها إلى المفوضية سعياً للحصول على موافقة الحكومة السعودية عليها. ويعبر تشايلدز عن اعتقاده أنه بالنسبة للموضوع المذكور في برقية وزارة الخارجية المشار إليها، يجب الالتزام بالإجراء الذي تم الاتفاق عليه، فيقوم أوكيف بإطلاع نقشبندي على كامل التفاصيل، لأنه ليس من مصلحة الأمريكيين إعطاء الحكومة السعودية الانطباع

بأنهم يجرون تعديلات في الظهران دون إطلاعهم عليها بشكل كامل والحصول على موافقتهم.

R. 10

1948/04/26
890 F. 00/4-2648 (2)

رسالة سرية رقم ٣٥١ موقعة من بينكني تك Pinckney S. Tuck السفير الأمريكي في القاهرة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومضمن طيها مقال بعنوان «تقرير عن زيارة الأمير سعود إلى حقول النفط في الظهران» كتبه هاري سينت جون فلبي Harry St. John Philby الخبير البريطاني في شؤون الجزيرة العربية ونشر في عدد صحيفة «ذي إيجبشن جازيت» *The Egyptian Gazette* الصادر في ٢٣ أبريل ١٩٤٨م.

يشير تك إلى رسالته رقم ٣٤٣ المؤرخة في ٢٣ أبريل ١٩٤٨م التي تنقل مقالاً كتبه فلبي بشأن التطورات الأخيرة في اليمن، ويضيف أن صحيفة «ذي إجيبشن جازيت» نشرت مقالاً آخر لفلبي في ٢٣ أبريل ١٩٤٨م حول الزيارة الأخيرة التي قام بها الأمير سعود ولي العهد في المملكة العربية السعودية إلى الظهران. ويرفق طي الرسالة نسخة من هذا المقال الذي يغطي عدداً من الموضوعات المرتبطة بشؤون المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية. ويقول تك إن فلبي قلل من أهمية زيارة الأمير سعود لحاملة الطائرات الأمريكية «فالي فورج» USS *Valley Forge* التي جاء في رسالة المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٩١ المؤرخة في ٢ أبريل ١٩٤٨م أنها كانت السبب الرئيسي لرحلة الأمير إلى المنطقة الشرقية. ويتابع تك قائلا إن كاتب المقال وصف الوضع الراهن بالنسبة للنفط في منطقة الظهران، وتحدث عن الشؤون السياسية في المنطقة، وعبر عن رأيه في الوضع في فلسطين. ويقول تك إن أحد الأسباب الرئيسية لتوجه فلبي نفسه إلى المنطقة الشرقية هو محاولة التأثير على الخبراء البريطانيين في الشرق الأوسط الذين كانوا مجتمعين في البحرين لمناقشة احتمال عودة رشيد عالي الكيلاني إلى العراق.

R. 1

1948/04/26
890 F. 5151/4-1948 (2)

برقية رقم ١٤٦ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى المفوضية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

تنقل البرقية رسالة إلى جد بولك Judd Polk ممثل وزارة المالية الأمريكية في السفارة الأمريكية في القاهرة من وزارتي الخارجية والمالية. وتقول الرسالة إن المحادثات الأمريكية مع السعوديين يجب أن تقوم على أساس عدم التدخل بين شركة الزيت العربية الأمريكية

(أرامكو) Arabian American Oil Company والسعوديين فيما يتعلق بمسألة العائدات، كما لا ينبغي أن تأخذ الولايات المتحدة على عاتقها مسؤولية تقديم النصح للسعوديين فيما يتعلق ببيع الجنيهات الذهب الإنجليزية ماعدا الإشارة إلى اهتمام الولايات المتحدة في أن تتم صفقات الذهب بشكل يتماشى مع سياسات صندوق النقد الدولي International Monetary Fund. وتطلب الرسالة من بولك فيما يتعلق بتعليقات جان لوران Jean Laurent المدير العام لمصرف الهند الصينية Banque de l'Indochine المذكورة في برقية المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٢١٢ المؤرخة في ١٩ أبريل حول بيع الجنيهات الذهب الإنجليزية في سويسرا وطنجة أن يبين عدم شرعية بيع الجنيهات الذهب لسويسرا وأن بيعها في طنجة سينتهي بصفقات تتم في السوق السوداء.

وتقول الرسالة إن زيارة بولك يجب أن تكون لاستطلاع الحقائق بهدف التوصل إلى خطوات عملية يمكن تطبيقها فيما يخص الإصلاح النقدي والمالي، وخصوصاً إمكانية تعيين الحكومة السعودية موظفين أجانب لديها للمساعدة في وضع إجراءات بسيطة في المحاسبة، ووضع إجراءات أكثر انتظاماً في مسألة بيع الدولة للنقد الأجنبي من أجل واردات القطاع الخاص. وتطلب الرسالة رأي بولك في أهمية تجارة القطاع الخاص ومسألة تمويلها وفيما إذا كان من الأفضل أن يتولى القطاع الخاص تأمين الواردات من المواد الغذائية والملابس.

وتعبر الرسالة عن الاعتقاد بأن الخطوة الأولى باتجاه إصلاح مالي طويل الأمد هي أن يقوم السعوديون بتعيين مستشار مالي من خارج المملكة. وتقول الرسالة إن السعوديين يستفسرون عن طلبهم ٥ ملايين ريال بسعر ٢٥ سنتاً للريال الواحد، مبينة أن هناك شكاً فيما إذا كانت هذه الصفقة صائبة وذلك في ظل السعر المحلي للريال مقابل سعر الجنيه الذهب الإنجليزي وسعر الدولار.

R. 6

1948/04/26
890 F. 6363/4-2648 (1)

برقية سرية رقم ١٧٦٦ من دوجلاس Douglas السفير الأمريكي في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٦ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

تفيد البرقية أن الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية ليس لديها علم أن مسألة نفط مياه الخليج قد أحيلت إلى الجامعة العربية، وتشير في هذا الصدد إلى رسالة وزارة الخارجية الأمريكية رقم ١٤٧٤ المؤرخة في ٢٣ أبريل. وتضيف البرقية أن بايمان Pyman مساعد رئيس الدائرة الشرقية علق أنه إذا ثبتت صحة هذا الخبر فإنه يشكل تطوراً جيداً لأن الجامعة العربية ستربك المسألة وتعقدها (كذا!). وتضيف البرقية أن بايمان

لايزال يـدرس المسائـل التي أثـارتهـا وزارة الخارجية الأمريكية كما ورد في الفقرة الثالثة من برقية السفارة رقم ١٥٨٦ المؤرخة في ١٦ أبريل.

R. 8

1948/04/27
890 F. 6363/5-348 (2)

رسالة سرية رقم ٢٣٥ من فلويد أوليجر Floyd W. Ohliger نائب رئيس شركة الزيت الـعربـية الأمـريـكيـة (أرامكـو) Arabian American Oil Company إلـى عـبـدالـله السلـيمان الحمدان وزيـر المالية السـعودي، مـؤرخة فـي ٢٧ أبريـل (نيـسان) ١٩٤٨م ومضـمنة طـي رسالة رقم ١٢١ مـن ريفز تشـايلدز J. Rives Childs الـوزير المـفوض الأمريـكي فـي جدة إلـى وزير الخـارجيـة الأمريكي، مؤرخة في ٣ مايو (أيار) ١٩٤٨م.

يفيد أوليجر أنه التقى وود C. B. Wood وهيو ويتمان Sir Hugh Weightman وكامبل Campbell وأن وود وويتمان قدما إلى المملكة ممثلين لشركة تعـدين جنوب أفريقية وشركة نـفط سـوبيـريور Superior Oil Company الأمريكية بحثاً عن امتياز نفطي من حكومة المملكة العربية السعودية في مناطـق لم تمنح لشركة أرامكو. ويقول أوليجر إنه أبلغ هؤلاء أن كل جزء في الخليج يعود في ملكيته إلى المملكة يقع ضمن امتيازات أرامكو. ويطلب أوليجر مـن وزير المالية السـعودي أن يؤكد ذلك إذا ما اتصل به هـؤلاء الأشخاص مرة أخرى.

ويذكر أوليـجر أن أرامكو كانت منذ البداية مهتمة بتسوية الحدود الشرقية الفعلية للمملكة، وراقبت أية أفعال توحي بانتهاك هذه الحدود، وفـي العام السابق أرسـلت إلى الحكومة السعودية تقارير عن الـعلامة الضوئية التي وضعت على جزيرة الفارسية. ويضيف أوليجر أن مصـلحة الطرفين هي أن تشمل تلك الحدود كل المياه والأراضي المغمورة بالمـاء التي تعود للممـلكة، وألا تخسر المملكة أياً من هذه المياه أو الأراضي لبلد آخر. لذلك ترى أرامكو أن من المهم أن تتخذ حـكومة المملكة خطـوات فورية لتأمين الاعتراف الكامل بحقوقها معبراً عن رغبة الشركـة في التعاون معها بـاعتبارها شريكـة في الاستفادة مـن هذه الحقوق. ويطلب أولـيجر من الحمدان إصدار بيـان حول الوضع بالنسبة لهذه المسألة، كما يقترح ضرورة استشارة خبير في المشكـلات التي تطرأ في تحديد حدود الدول.

ويتـحدث أوليجـر عن خطط أرامـكو للتنقيب عن النفط في الخليج، ويقول إن ما منع الشركـةمن أن تبدأ أعمال التنقيـب عام ١٩٤٦م هو عدم تـوفر المعدات والـرجال. ويبين أوليجر الوضح الحالي بالنسبة لمعدات الحفر التي يقول إنها ستنقل قريباً إلى جزيرة أبوعلي لإتمام العمل في الجبيل والجبيل البري

خلال صيف ١٩٤٨م (وردت خطأ ١٩٤٧م في الوثيقة). وتتوقع الشركة أن تحصل قريباً على معدات طافية لتوسيع أعمال التنقيب في مياه الخليج لتشمل بالإضافة إلى الجبيل البري وأبوحدرية كلاً من جنة (قنه) والجريد وكرين وكران وحرقوص وفشت القشت Fasht Al Kasht.

R. 8

1948/04/27
890 F. 796/4-2748 (1)

برقية سرية رقم ٤٢٩ من بينكني تك Pinckney S. Tuck السفير الأمريكي في القاهرة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

ينقل تك نص رسالة من رالف كارن Ralph B,. Curren ملحق شؤون الطيران في السفارة الأمريكية في القاهرة إلى قسم الطيران في وزارة الخارجية الأمريكية، يشير فيها إلى برقية وزارة الخارجية رقم ٤٣٢ المؤرخة في ١٦ أبريل، ويفيد أن السفارة الأمريكية في القاهرة علمت أنه من المنتظر إتمام صفقة شراء مفوضية المملكة العربية السعودية لست طائرات تملكها شركة تي دبليو إيه TWA ومسجلة في إثيوبيا في ٢٩ أبريل. ويبين كارن أن المكتب الرئيسي لشركة تي دبليو إيه لم يبلغ فرع الشركة في القاهرة بذلك بعد.

R. 9

1948/04/27
890 F. 796/4-2748 (1)

برقية سرية رقم ٤٦٨ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في القاهرة، مؤرخة في ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

تورد البرقية نص برقية من قسم الطيران في وزارة الخارجية الأمريكية إلى رالف كارن Ralph B. Curren ملحق شؤون الطيران في السفارة الأمريكية في القاهرة، وتفيد أن شركة تي دبليو إيه TWA أرسلت رسالة إلى هيو هيرندن Hugh Herndon وليتزكس Letzkus وتومي Tumey من شركة تي دبليو إيه في القاهرة تطلب منهم ألا يقدموا على بيع الطائرات الفائضة إلى المملكة العربية السعودية، وأن يسترشدوا بوجهة نظر السفارة الأمريكية في القاهرة. ويختتم مارشال برقيته بالإشارة إلى برقية السفارة رقم ٤٢٩ المؤرخة في ٢٧ أبريل.

R. 9

1948/04/27
890 F. 7962/4-2748 (1)

برقية سرية رقم ٢٣١ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى تسلم المفوضية الأمريكية في جدة طلباً من السفارة الأمريكية في القاهرة لصالح شركة نفط سوبيريور

Superior Oil Company للسماح لإحدى طائرات الشركة بالهبوط في جدة لعدة مرات ولمدة خمسة أيام ابتداءً من ٤ مايو (أيار). ويقول تشايلدز إنه في ضوء ما ذكره جوزيف ساترثويت Joseph Satterthwaite نائب مدير مكتب شؤون الشرق الأدنى وأفريقيا في وزارة الخارجية الأمريكية إلى كيك W. M. Keck نائب رئيس شركة نفط سوبيريور في اجتماع تم في وزارة الخارجية من أن إثارة مشكلة المياه الخارجة عن المياه الإقليمية في البحر الأحمر والخليج في الوقت الراهن تحرج الحكومة الأمريكية، وذلك حسبما جاء في مذكرة المحادثات المؤرخة في ٩ أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٧م، فإن المفوضية الأمريكية في جدة لن تتخذ أي إجراء تجاه الموضوع لعدم وجود تعليمات محددة من وزارة الخارجية الأمريكية.

R. 10

1948/04/27
890 G. 00/4-2748 (1)

برقية سرية رقم ١٧٧٥ من دوجلاس Douglas السفير الأمريكي في لندن إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٧ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير دوجلاس إلى برقية المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٦٤ المؤرخة في ٢٢ أبريل والمرسلة إلى وزارة الخارجية الأمريكية برقم ٢٢٠، وينقل دوجلاس عن برنارد باروز Bernard Burrows رئيس الدائرة الشرقية في وزارة الخارجية البريطانية في ٢٦ أبريل قوله إن وزارة الخارجية البريطانية ستخبر الملك عبدالعزيز آل سعود أن من الأفضل أن يبقى رشيد عالي الكيلاني في المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن.

LM.190-2

1948/04/28
890 F. 7962/4-2848 (1)

برقية سرية رقم ٢٢٦١ من جيفرسون كافري Jefferson Caffery في السفارة الأمريكية في باريس إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير كافري إلى تلقي شركة تي دبليو إيه TWA إخطاراً من مكتب الشركة في نيويورك تفيد أن سالم نقشبندي آمر مطار الظهران أبلغ الشركة أن حكومة المملكة العربية السعودية لن تسمح للمسافرين اليهود بالمرور بالظهران. ويتابع كافري قائلاً إن مكتب شركة تي دبليو إيه في باريس يتساءل كيف يمكن وضع هذه التعليمات موضع التنفيذ بشكل فعال.

R. 10

1948/04/28
890 F. 7962/5-148 (1)

نسخة من مذكرة رقم ٥٧٣ من المفوضية الأمريكية في جدة إلى وزارة

الخارجية السعودية، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة تغطية رقم ١١٤ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ١ مايو (أيار) ١٩٤٨م.

جاء في المذكرة أنه في ٤ أبريل ١٩٤٨م تسلم ممثل الحكومة الأمريكية في مطار الظهران من السفارة البريطانية بجدة ترجمة رسالة من وزارة الخارجية السعودية إلى السفارة البريطانية في جدة تفيد بموافقة حكومة المملكة العربية السعودية على تمديد استعمال شركة الطيران البريطانية British Overseas Airways Corporation لمطار الظهران لمدة ٦ أشهر وفق القواعد المبينة في مذكرة وزارة الخارجية السعودية رقم ١٠/ ٢٨/ ٣٣/ ٤٤١٠ المؤرخة في ٦ ذو القعدة ١٣٦٦هـ الموافق ٢١ سبتمبر (أيلول) ١٩٤٧م.

وتشير المفوضية إلى أن ريتشارد أوكيف Colonel Richard J. O'Keefe مدير المطار يرغب في الحصول على نسخة من المذكرة المشار إليها في الرسالة، كما تبين أن حكومة المملكة سبق أن وعدت الممثل الأمريكي في الظهران بألا تمنح حق الهبوط في المطار لأي طائرات دون إبلاغه، لكي يتسنى اتخاذ كل الإجراءات الفنية التي يتطلبها ذلك الهبوط. وتنقل المذكرة عن أوكيف قوله إن الضغط الشديد في مطار الظهران لا يسمح في الوقت الحالي بتقديم الخدمات لركاب أية شركة طيران مدنية أو طاقمها.

R. 10

1948/04/28
890 G. 5151/4-2848 (1)

برقية رقم ١٤٨ من جورج ودزورث George Wadsworth السفير الأمريكي في بغداد إلى وزارة الخارجية الأمريكية، مؤرخة في ٢٨ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

تنقل البرقية نص تعميم صادر عن مكتب لجنة مراقبة صرف العملات في العراق والذي يستثني من التعليمات الصادرة مسبقاً بشأن البضائع المستوردة من عدد من الدول منها المملكة العربية السعودية، ويوضح أن طلبات عمليات الاستيراد من هذه الدول يجب أن تقدم إلى مكتب اللجنة المذكورة للحصول على موافقته عليها.

LM.190-6

1948/04/29
890 F. 20/4-2948 (4)

رسالة سرية للغاية رقم ١١٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومرفق بها مذكرة محادثات مع الملك عبدالعزيز آل سعود في ٢١ أبريل ومذكرة محادثات مع يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودي في ٢١ أبريل ومذكرة عن

اللقاء الثاني مع الملك عبدالعزيز في ٢٢ أبريل، ومذكرة محادثات مع يوسف ياسين في عصر يوم ٢٢ أبريل ومذكرة محادثات ثالثة مع يوسف ياسين في مساء اليوم نفسه ومذكرة محادثات رابعة مع يوسف ياسين صباح يوم ٢٣ أبريل ومذكرة عن اللقاء الأخير مع الملك عبدالعزيز في ٢٣ أبريل.

يشير تشايلدز إلى برقيتيه رقم ٢٢٤ ورقم ٢٢٧ المؤرختين في ٢٤ أبريل اللتين نقل فيهما باختصار فحوى المحادثات التي جرت في الرياض بمناسبة زيارة روبرت هاربر Major General Robert Harper آمر قيادة النقل الجوي الأمريكي، ويرفق المذكرات الخاصة بالمحادثات التي جرت هناك من ٢١ إلى ٢٣ أبريل في أثناء زيارة هاربر، وعدد هذه المذكرات سبع أولها مذكرة محادثات جرت في ٢١ أبريل في أثناء اللقاء الأول مع الملك عبدالعزيز آل سعود حيث عرض هاربر الغرض من مهمته، وثانيها مذكرة محادثات في مساء ذلك اليوم بحضور يوسف ياسين وتشايلدز وهاربر وريتشارد سانجر Richard H. Sanger المسؤول عن مكتب المملكة العربية السعودية في قسم شؤون الشرق الأدنى في وزارة الخارجية الأمريكية وريتشارد أوكيف Colonel Richard J. O'Keefe آمر مطار الظهران وهاري سنايدر Colonel Harry R. Snyder رئيس بعثة التدريب في مطار الظهران حيث قام المجتمعون بمراجعة الموضوعات التي ستطرح على الملك عبدالعزيز آل سعود في اليوم التالي، وقدم يوسف ياسين عرضاً مفصلاً لوجهة نظر حكومة المملكة فيما يتعلق بالمساعدة العسكرية الأمريكية للمملكة.

أما ثالث المذكرات فهي عبارة عن محضر الاجتماع الثاني مع الملك في صباح يوم ٢٢ أبريل والتي عبر فيها الملك عن خيبة أمله من المساعدة المحدودة التي يعرضها هاربر. وتغطي المذكرة الرابعة محادثات مع يوسف ياسين عصر يوم ٢٢ أبريل شارك فيها كل أعضاء الفريق الأمريكي مجددين النقاش فيما يتعلق بمسألة المساعدة العسكرية الأمريكية. والمذكرة الخامسة عن استئناف مناقشة مسألة المساعدة العسكرية مع ياسين في مساء اليوم نفسه. أما المذكرة السادسة فتغطي محادثات مع يوسف ياسين بحضور كامل أعضاء الفريق الأمريكي في صباح ٢٣ أبريل ودارت حول مسودة البرقية رقم ٢٢٤ المؤرخة في ٢٤ أبريل والتي تم إطلاع ياسين عليها كي يؤكد تفسير المفوضية لآراء الملك. وتسجل المذكرة السابعة وقائع اللقاء الأخير مع الملك في صباح يوم ٢٣ أبريل.

كما يفيد تشايلدز أن البرقيتين المشار إليهما تحتويان ملخصاً جيداً لما دار في تلك المحادثات، مبيناً أن من حسن حظه أنه اصطحب إميل ستان Emil J. Stan خبير الاختزال الذي قام بموافقة الملك عبدالعزيز بتدوين ملاحظات عن كل المناقشات.

ويذكر تشايلدز أن هاربر وصل إلى إلى جدة صباح يوم ١٩ أبريل برفقة سانجر وأوكيف وسنايدر. ويذكر تشايلدز أنه عرّف هاربر على مدير وزارة الخارجية السعودية بالنيابة وعلى عبدالله السليمان الحمدان وزير المالية السعودي لمناقشة مسألة برنامج الحكومة السعودية للأبنية في الظهران. ويذكر تشايلدز أنه كان من المخطط أن يحضر جون بيرد Brigadier John Baird رئيس البعثة العسكرية البريطانية في الطائف إلى جدة لحضور اجتماع مع الفريق الأمريكي في السفارة البريطانية، لكنه لم يتمكن من الحضور، ولم يشارك في المأدبة التي أقامها تشايلدز على شرف هاربر، والتي حضرها السفير البريطاني في جدة. كما يقول تشايلدز إن الفريق كان سيسافر إلى الرياض على متن طائرة عسكرية أمريكية، لكن بسبب خلل فني سافر على إحدى طائرات الملك عبدالعزيز بعد أن أصدر الحمدان أوامره بذلك. ويذكر تشايلدز أيضاً أن هاربر ومرافقيه توجهوا من الرياض إلى الظهران يوم ٢٣ أبريل في حين عاد تشايلدز إلى جدة على متن طائرة عسكرية أمريكية.

ويوجه تشايلدز في نهاية الرسالة تقديره لتعاون هاربر وسانجر وأوكيف وسنايدر، ويقول إن هاربر ترك انطباعاً ممتازاً في الرياض وإنه أدى مهمته بكفاءة ولباقة وحنكة، وإن أعضاء الفريق الأمريكي تعاونوا بشكل كامل. ويطلب من وزارة الخارجية إرسال نسخة من هذه الرسالة إلى وزارة الطيران لإطلاعها على تقديره للخدمات التي قدمها هاربر والضباط الذين كانوا بإمرته، ويذكر أنه أبدى لهاربر شفهياً شكره وامتنانه له ولكل من أوكيف وسنايدر.

R. 3

1948/04/29
890 F. 796/4-2948 (1)

برقية سرية رقم ٤٤٠ من بينكني تك Pinckney S. Tuck السفير الأمريكي في القاهرة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

ينقل تك نص رسالة من رالف كارن Ralph B. Curren ملحق شؤون الطيران في السفارة الأمريكية في القاهرة إلى قسم الطيران في وزارة الخارجية الأمريكية، يشير فيها إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٦٨ (المؤرخة في ٢٧ أبريل) ويضيف أن لدى شركة تي دبليو إيه TWA في القاهرة عرضاً ثابتاً من المفوضية السعودية والتزاماً تجاهها، وترغب في تسليم الطائرات دون تأخير. وتنقل البرقية عن المفوضية السعودية قولها إن الطائرات ستستخدم في الأغراض التجارية وخاصة في نقل الحجاج. ويقول كارن إن وزارة الدفاع المصرية وسلاح الطيران المصري وشركة مصر للطيران ألحت جميعها على شركة تي دبليو إيه في طلبها شراء الطائرات على الفور، لكنه يشير إلى شعوره الأكيد

بأن هـذه الطائرات قـد تستـخدم لأغراض عسكرية بشكل غير مباشر.

R. 9

1948/04/29
890 F. 841/4-2048 (1)

مذكرة سرية رقم ٢٣ من وزير الخارجية الأمريكـي بالنيابـة إلى المسؤول عن الـبعثة الدبلوماسية الأمريكية في جدة، مؤرخة في ٢٩ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير وزير الخارجية الأمريكي بالنيابة إلى تسلم رسالة المفوضية رقم ٦٤ المؤرخة في ٨ مارس (آذار) ١٩٤٨م فـيما يتعـلق بدفع رسوم الرسو المستحـقة على ناقلات النفط التابعة لـلبحرية الأمريكية في ميناء رأس تنورة. ويفيد وزير الخارجيـة بالنيابة أنه تمت إحالة هذه القضية إلى وزارة البحرية التي ردت بأن رئيس العمليات البحرية يوافق على ما قـام به الوزير المفوض الأمـريكي وفق ما هو مـبين في الرسالة المشار إلـيها وفي مذكرة المفـوضية إلى وزارة الخارجية السعودية المؤرخة في ١ مارس.

R. 11

1948/04/30
890 F. 5151/4-3048 (1)

برقية سرية رقم ٢٤٠ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكـي، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

تورد البرقية نص رسالة مـن جد بولك Judd Polk ممثل وزارة المالية للشرق الأوسط في السفارة الأمريكية في القاهرة إلى وزارتي الخارجية والمالية الأمريكيتين، يذكر فيها أنـه في ٢٧ أبريل دفـعت شركة الزيت الـعربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company أكثر من ٢٣٣,٥ ألف جنيه ذهب إلى وزارة الماليـة السعودية لتسديـد عائدات النفط عن شهر مارس (آذار). ويضيف بولك أن العديد مـن المسؤولين المحليين وصـرافي العمـلات ذكروا تعذر شراء الدولارات فـي جدة، وأن وزارة المالية السعودية أشارت إلى مسألة عدم توفـر الدولارات أيضاً. ويمضي بولك قائلاً إن وزارة المالية السـعودية دفعت مؤخراً مبلغ ٣٠٠ ألف دولار أمريكي مقابل الجنيهات الذهب الـتي استبقتها الشركة من العائدات بمعدل ١٠٠ ألف دولار في الشهر لتسديد ما هو مستحق على الحكومة السعودية لبنك التصدير والاستيراد Eximbank.

وتورد البرقية نقلاً عن أرامكو أن وزيـر المالية حول مؤخراً إلى القاهرة من الجنيهات الذهب ما قيمته ٤٠٠ ألف دولار أمريكي، ولكن ليـس معروفاً ما إذا كانت قـد تلقت دولارات نتيجة هذه الصفـقة. وينقل بولك قول فلويد أوليجر Floyd Ohliger نائب رئيس أرامكو إنه إذا ما طلب وزير المالية السعودي أن يُدفع قسم من العائدات بالدولار بدلاً من الجنيهات الـذهب فإن أرامكو لن توافق إلا

على الدفع بما يقابل سعر الجنيه الذهب. ويطلب بولك في نهاية برقيته من وزارة المالية التحقق من رصيد حسابات حكومة المملكة العربية السعودية بالدولار وإخبار المفوضية في جدة وبولك في القاهرة بذلك.

R. 6

1948/04/30
890 F. 111/4-3048 (1)

برقية سرية رقم ٢٤٣ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

يشير تشايلدز إلى برقية السفارة الأمريكية في باريس رقم ٢٢٦١ المؤرخة في ٢٨ أبريل، ويكرر ما ورد في رسالة المفوضية الأمريكية في جدة رقم ٣٠٩ المؤرخة في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٤٧م من أن حكومة المملكة العربية السعودية ستقوم بدءاً من أكتوبر (تشرين الأول) ١٩٤٧م بإصدار تعليمات إلى المكاتب القنصلية السعودية في الخارج بعدم منح اليهود تأشيرات إلى المملكة سواء كانت للعبور أو لغير ذلك. ويفترض تشايلدز أن الإخطار الذي تلقته شركة تي دبليو إيه TWA يتماشى مع ذلك الهدف. ويضيف تشايلدز أنه أخبر حكومة المملكة بعدم استطاعة الولايات المتحدة التعاون معها في التعريف على اليهود من المواطنين الأمريكيين، وذكر أن مسؤولية تطبيق هذه القاعدة يجب أن تناط بالمكاتب القنصلية السعودية في منحها للتأشيرات. ويتابع تشايلدز قائلاً إن الحكومة السعودية أبلغته أنه إذا قامت شركات الطيران بنقل اليهود مروراً عبر السعودية وتم اكتشاف ذلك فإن حكومة المملكة ستطلب من الشركة الناقلة إعادة الشخص إلى المكان الذي قدم منه إلى المملكة.

ويقترح تشايلدز أن يخوّل ممثل شركة تي دبليو إيه في الظهران بإطلاع السلطات السعودية على الصعوبات التي تواجهها، وإبلاغها أنه لا يمكن تحميل الشركة مسؤولية نقل ركاب يحملون تأشيرات سارية المفعول صادرة عن مسؤولين دبلوماسيين سعوديين.

R. 2

1948/04/30
890 F. 5151/5-648 (5)

مذكرة سرية من جد بولك Judd Polk ممثل وزارة المالية الأمريكية إلى محمد سرور الصبان وكيل وزارة المالية السعودي، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م ومضمنة طي رسالة سرية رقم ١٢٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٦ مايو (أيار) ١٩٤٨م.

تحمل المذكرة اقتراحات إلى حكومة المملكة العربية السعودية وضعها بولك بناء على ما وفرته له وزارة المالية من البيانات وما حصل عليه من بيانات من مصادر أخرى. وتتضمن هذه البيانات موزانة الحكومة،

وبرنامجها التنموي، ورصيد معاملاتها المالية مع الدول الأجنبية. ويفيد بولك أن الهدف الوحيد من ملاحظاته هو الرغبة في اقتراح طرق مختلفة تتمكن بها الحكومة السعودية من التخلص من الخسائر المالية للعملات الأجنبية، وبالتالي تزيد من مواردها لتطوير الاقتصاد الوطني وللاستيراد.

ويوضح بولك أن برنامج المملكة الاقتصادي يعتمد على دخلها من العملات الأجنبية، ويورد توقعاته لدخلها من الدولار والجنيه الاسترليني للسنوات الأربعة ١٩٤٨، ١٩٤٩، ١٩٥٠، ١٩٥١م مع ذكر الإجمالي النهائي بملايين الريالات والبالغ ٣٢٤ مليون ريال في ١٩٤٨م، و٣٨٠ مليون ريال في ١٩٤٩م، و٥٠٠ مليون ريال في ١٩٥٠م، و٥٨٠ مليون ريال في ١٩٥١م، ويوضح مصادر الدخل بالدولار فيذكر عائدات النفط، والأرباح التي تحققها المملكة من شراء شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) Arabian American Oil Company للريالات السعودية، ومصادر أخرى مثل مصروفات الأمريكيين الذين يعيشون في المملكة، وبعض الصادرات السعودية إلى الولايات المتحدة، وجزء من أرباح شركة التعدين العربية السعودية Saudi Arabian Mining Syndicate. أما مصادر الدخل بالجنيه الاسترليني فتتضمن ما يصرفه الحجاج ومصادر أخرى مثل التصدير وما يصرفه الأجانب في المملكة. ويذكر بولك أن عملية تحويل العملات الأجنبية إلى الريال حسبت بواقع أربعة ريالات للدولار وعشرة ريالات للجنيه الاسترليني.

ويفيد بولك أن دخل المملكة المتوقع كبير جداً وأنه إذا ما تم التغلب على خسائرها فإنها ستصبح في وضع مادي سليم جداً، قد يكون الأفضل في الشرق الأوسط بأكمله، وسيزداد النقد الأجنبي المتوفر لديها زيادة كبيرة. ويستعرض بولك أسباب هذه الخسائر، وهي أولاً الإفراط الشديد في شراء الريالات الجديدة، وشحن عدد كبير من هذه الريالات إلى خارج البلاد لصهرها، وتخزين عدد كبير آخر منها كمدخرات، وعليه فإنها لا تتداول ولا تؤدي وظيفتها المالية. ويقترح بولك على حكومة المملكة التوقف عن استيراد الريال بسعر ٢٥ سنتاً طالما أن من الممكن شراؤه من المملكة بسعر ٢٠ سنتاً، كما يقترح إعادة النظر في نسبة الفضة الموجودة في الريال لمنع تهريبه وصهره. ويحث بولك الحكومة السعودية على النظر جدياً في إدخال العملة الورقية، التي يقول إنها أنسب أنواع العملة لأنها ستقلل من واردات الفضة المكلفة، كما قد يؤدي استخدامها إلى توفير الدولارات الموجودة في بنك الاحتياط الفدرالي في نيويورك Federal Reserve Bank of New York لاستخدام الحكومة السعودية.

ويبين بولك أن السبب الثاني للخسائر هو بيع الحكومة السعودية للدولارات والجنيهات الذهب للحصول على الريالات لسد النفقات الداخلية، ويدعو بولك إلى الحذر الشديد في عمليات البيع هذه لضمان أن تستخدم هذه العملات فعلاً من أجل الواردات الضرورية وليس لهروب رؤوس الأموال أو تكديس الأفراد للثروات أو البضائع الكمالية. ويدعو بولك أيضاً إلى الاستعانة بالخبراء الأجانب في هذا المجال لضمان أفضل النتائج، وإلى التفكير في تثبيت الريال مقابل الدولار.

وفي الحديث عن السبب الثالث، يدعو بولك إلى مراقبة العمليات التي يقوم بها الصرافون المحليون لمنع الخسارة الزائدة للعملات الأجنبية، كما يدعو إلى إعادة النظر في سياسة الحكومة السعودية الخاصة ببيع الجنيهات الذهب بالدولار. وفي النقطتين الأخيرتين المتعلقتين بأسباب الخسائر في القطع الأجنبي يذكر بولك ضرورة إيقاف تهريب الذهب وضرورة بذل الجهود لمنع تداول العملات الأجنبية لا سيما الجنيه المصري والروبية الهندية.

ويورد بولك أربع طرق يمكن أن تقضي على الخسائر، الأولى منها هي ضرورة أن تعرف الحكومة السعودية دخلها وخسائرها بالتحديد، لأنه بدون هذه المعلومات يصعب الاستمرار في الأشغال العامة دون توقف ويستحيل وقف الخسائر في القطع الأجنبي. لذلك يدعو إلى توسعة إدارة الإحصاء وتحسين عملها. ويشيد بولك بإعلان الحكومة السعودية مؤخراً عن ميزانية للدولة ويدعو في الطريقة الثانية إلى أن تعكس الميزانية بشكل صحيح الدخل الحقيقي للدولة، وبرنامج تنمية يمكن تحقيقه، والنفقات التي يمكن التحكم بها، وهذا بدوره يمكنها من الإصلاح المالي. والطريقة الثالثة التي يذكرها هي اتباع إجراءات تواكب العصر في المحاسبة والتدقيق. والطريقة الأخيرة التي يقترحها بولك هي استعانة الحكومة السعودية بخبير مالي أجنبي كفؤ أو أكثر لوضع الإجراءات الكفيلة بمنع الخسائر وحماية دخلها، ويشير في هذا الصدد إلى تجربة الدول الأخرى، فيذكر أن فان زيلاند Van Zeeland البلجيكي الجنسية أبدى المشورة للحكومات المصرية والسورية واللبنانية بشأن مشكلاتها النقدية والاقتصادية. ويقول إن في دول الشرق الأوسط المجاورة خبراء فنيين في الحسابات والتدقيق. وينهي بولك مذكرته بالإشارة إلى أن تبني هذه المقترحات كفيل بأن يوفر مئات الملايين من الدولارات لحكومة المملكة في السنوات الأربع القادمة.

R. 6

1948/04/30
890 F. 796/4-2948 (2)

برقية سرية رقم ٤٩٠ موقعة من جورج مارشال George C. Marshall وزير الخارجية

الأمريكي إلى السفارة الأمريكية في القاهرة، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

تورد البرقية نص رسالة من قسم الطيران في وزارة الخارجية الأمريكية إلى رالف كارن Ralph B. Curren ملحق شؤون الطيران الأمريكي في السفارة الأمريكية في القاهرة، وتشير الرسالة إلى برقية السفارة رقم ٤٤٠ المؤرخة في ٢٩ أبريل، وتورد تفصيلاً للآراء التي تضمنتها برقية وزارة الخارجية رقم ٤٣٢ المؤرخة في ١٦ أبريل كما ورد في رسالة مؤرخة في ١٩ أبريل إلى مكتب شركة تي دبليو إيه TWA في واشنطن موقعة من جوردون ميريام Gordon P. Merriam رئيس قسم شؤون الشرق الأوسط. وتقول رسالة ميريام إن السياسة الحالية بمنع التراخيص لتصدير الأسلحة والمعدات إلى الشرق الأدنى تنطبق على فلسطين والدول العربية في تلك المنطقة وتشمل الطائرات وقطع غيارها، كما أنها تنطبق على الصادرات من الولايات المتحدة وعلى نقل الأسلحة والمعدات الموجودة في الخارج والتي تملكها الحكومة الأمريكية. ويدعو ميريام شركة تي دبليو إيه باسم وزارة الخارجية الأمريكية إلى أخذ تلك السياسة بعين الاعتبار حين تنظر في مسألة بيع الطائرات، وهي سياسة تتماشى مع نداء الرئيس الأمريكي والأمم المتحدة إلى جميع الحكومات والشعوب لاتخاذ كل ما يلزم لمنع القلاقل التي تشهدها فلسطين في ذلك الوقت. ويذكر ميريام أن الطائرات المدنية استخدمت في أحداث فلسطين، وأن من المتوقع أن يزداد استخدام المتوفر منها ما لم توضع الهدنة التي دعا إليها مجلس الأمن موضع التنفيذ، وما لم يتم التوصل إلى تسوية عامة للقضية الفلسطينية.

وينهي قسم الطيران رسالته إلى كارن بالإشارة إلى برقية وزارة الخارجية الأمريكية رقم ٤٦٣ ويذكر أن شركة تي دبليو إيه وافقت على عدم بيع طائرات إلى الخطوط الجوية العربية السعودية.

R. 9

1948/04/30
890 F. 5151/4-3048 (1)

برقية رقم ٢٣٩ من ريفز تشايلدز J. Rives Childs الوزير المفوض الأمريكي في جدة إلى وزير الخارجية الأمريكي، مؤرخة في ٣٠ أبريل (نيسان) ١٩٤٨م.

ينقل تشايلدز رسالة من جد بولك Judd Polk ممثل وزارة المالية الأمريكية في السفارة الأمريكية في القاهرة يطلب فيها إبلاغ وزير الخارجية أنه ودونالد بيرجس Donald C. Bergus السكرتير الثاني في المفوضية الأمريكية في جدة سيعودان على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية العربية السعودية بتاريخ ٢ مايو (أيار) ١٩٤٨م.

R. 6